مجلة علمية محكمة

دورية فصلية

تصدر عن كلية التربية للبنات

Iraqi University
COLLEGE OF EDUCATION FOR WOMEN JOURNAL

جـهة الإصدار: كلية التربية للبنات / الجامعة العراقية اختصاص الـمجلة:

العلوم الإنسانية والتربوية

ISSN 2708-1354 (Print)

ISSN 2708-1362 (Electronic)

رقم الاعتماد في دار الكتب والوثائق العراقية 2138 لسنة 2016م نوع الإصدار:

(فصلي) كل ثلاثة أشهر.

نطاق التوزيع: داخل العراق البريد الإلكتروني:-

wom.mag.uni@aliraqia.edu.iq

هاتف سكرتارية التحرير: 07747936814 (الهاتف الأرضي) داخلي: (2028)

مجلة كلية التربية للبنات – الجامعة العراقية ، المجلات الأكاديمية المحكمة:

https://www.iasj.net/iasj/journal/349/issues

- **حقوق النشر محفوظة.**
- **الحقوق محفوظة للمجلة.**
- **الحقوق محفوظة للباحث من تاريخ تسليم البحث إلا في حالة تنازله الخطي.**

ما ينشر في المجلة من بحوث ووجهات نظر تعبر عن أصحابها

ولا تعبر بالضرورة عن آراء هيئة التحرير أو وجهة نظر الكلية.

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
الجامـــــعة العراقية
كلية التربية للبنات

مـــــجَـــلَـــة

مَجلة عِلمية محكمة

تصدر عن كلية التربية للبنات

فـصلية دوريـــة

العدد الحادي والثلاثـــــون (31) الجزء الثاني (2)
الصادر بتاريخ: 15/كانون الأول/2025

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ الرَّحْمَٰنُ ﴿١﴾ عَلَّمَ الْقُرْآنَ ﴿٢﴾ خَلَقَ
الْإِنسَانَ ﴿٣﴾ عَلَّمَهُ الْبَيَانَ ﴾

سورة الرحمن: الآيات ١ - ٤

أولاً : المشرف العام

الأستاذ الدكتور هدى محمد صالح عبد الجبار / اللغة العربية / قسم اللغة العربية / عميدة الكلية

ثانياً : رئيس هيئة التحرير:

الأستاذ الدكتور رنا صميم صديق / فلسفة إسلامية / أصول الفقه / معاونة العميد للشؤون العلمية

ثالثاً : مدير التحرير:

الأستاذ الدكتور أحمد عبد الجبار فاضل/ اللغة العربية / البلاغة والنقد/ قسم اللغة العربية

رابعاً : أعضاء هيئة التحرير:

١. أ.د. مولود عويمر: تخصص التاريخ / جامعة الجزائر / كلية العلوم الانسانية .....عضواً خارجياً.
٢. أ.د. ابراهيم عبد الرحيم أحمد ربابعة: تخصص أصول فقه / جامعة الوصل / كلية الدراسات الاسلامية/ الإمارات العربية ..... عضواً خارجياً.
٣. أ.د. بو منجل عبد الملك : تخصص اللغة العربية/ النقد الحديث/جامعة سطيف، الجزائر/ كلية الآداب واللغات ..... عضواً خارجياً.
٤. أ..م.د نجاة موسى الفيتوري / تخصص: تربية وعلم نفس/علم نفس تعليمي/ الجامعة الأسمرية الإسلامية / كلية التربية / ليبيا ..... عضواً خارجياً
٥. أ.م.د نجاح عبدالله احمد البياع / تخصص: الدراسات الإسلامية / الدعوة والثقافة الإسلامية/ جامعة الأزهر / كلية أصول الدين / مصر ..... عضواً خارجياً.
٦. أ.د. سوسن صالح عبدالله : تخصص: اللغة الانكليزية/الترجمة .....عضواً ومدققاً للغة الإنكليزية
٧. أ.د. بشرى غازي علوان / تخصص: اللغة العربية / اللغة..... عضواً
٨. أ.د نهلة عاشور منسي / تخصص: فلسفة إسلامية / الفقه الإسلامي .....عضواً
٩. أ.د. محمود دهام نايف / تخصص: أصول الدين / الحديث النبوي .....عضواً
١٠. أ.د. ليث خليل خلف / تخصص: تاريخ / التاريخ القديم .....عضواً
١١. أ.م.د وصال كاظم حسين : تخصص: اللغة العربية / البلاغة والأدب .....عضواً
١٢. أ.م.د أسيل عبد الحميد عبد الجبار / تخصص: علم النفس التربوي.....عضواً
١٣. أ.م.د جنان عبدالله شفيق / تخصص: اللغة الإنكليزية / الأدب .....عضواً
١٤. أ.م.د ذكرى فاضل محل / تخصص: طرائق التدريس / التاريخ .....عضواً

١٥. أ.م.د سماح ثائر خيري / تخصص: رياض اطفال .....عضواً
١٦. أ.د يونس يحيى عبدالله / تخصص: اللغة العربية / اللسانيات النصية.....عضواً ومدققاً لغوياً.
١٧. أ.م سيناء احمد جار الله / تخصص: دراسات مالية / ادارة مالية .....عضواً ومحاسباً مالياً.

خامساً : موظفو المجلة

١. م.م. مروة مرزا حمزة / تخصص : تاريخ / مسؤولة وحدة المجلة .

٢. براء إبراهيم سالم / سكرتيرة المجلة .

قائمة المحتويات – العدد (٣١) الجزء الثاني 15/ كانون الأول/2025- البحوث المحكمة

ت	اسم البحث	الباحث	الصفحة
.٣٣	هذه رسالة الحذفية لأبي سعيد محمد الخادمي (ت ١١٧٦هـ) – دراسة وتحقيق –	أ.د. بشرى أحمد محمد أمين	٦٦٤-٧١٢
.٣٤	الارهاق المهني وعلاقته بالتفكير التعاطفي لدى المرشدين التربويين	ا.م.د. محمد خضير محمود	٧١٣-٧٣٨
.٣٥	الرواية النوبية في ضوء النقد البيئي رواية (دنقلا) لعلي إدريس أنموذجا	م .د غادة جمال مكي	٧٣٩-٧٥٩
.٣٦	أثر برنامج ارشادي بأسلوب العلاج بالقبول والالتزام في خفض القمع العاطفي لدى طالبات الصف الرابع الاعدادي	م.د. اسراء كريم خليفة	٧٦٠-٧٨٦
.٣٧	نَتَاجُ الشُّعَرَاءِ مِنْ سِيرَتِهُم (العَصْرُ العَبّاسِيّ) مِثَالًا	م. د. صلاح راهي إبراهيم	٧٨٧-٨١٦
.٣٨	اثر استراتيجية سكامبر في تنمية التحصيل الدراسي لدى طلبةقسم معلم الصفوف الأولى بمادة التربية الفنية	م.د. علي جبار محمد	٨١٧-٨٤٣
.٣٩	رؤية موجزة للدولة الخوارزمية في كتاب عفاف سيد صبرة التاريخ السياسي للدولة الخوارزمية	م.م اسراء محسن عبد الواحد	٨٤٤-٨٦٢
.٤٠	قراءة في كتاب: مصرع الخلافة العثمانية لفهمي الشناوي	م.م اسيل هشام محمد	٨٦٣-٨٨٥
.٤١	آية الإذن بالقتال دراسة تفسيرية وتحليلة	م . م . آلاء صباح شكر	٨٨٦-٩٠٩
.٤٢	موقف عصبة الأمم من لواء الاسكندرونة	م.م. إيمان نعيم عرد	٩١٠-٩٢٦
.٤٣	واقع استخدام تكنولوجيا المعلومات وعلاقتها بمهارات التدريس لدى المعلمين	م.م ايناس اسماعيل شحاذه المشهداني	٩٢٧-٩٤٩
.٤٤	المستشرق وليم مونتجومري وات وكتابه فضل الاسلام على الحضارة الغربية (العلوم العقلية انموذجاً)	م.م. تغريد عبد الجواد عبد حاشوش	٩٥٠-٩٧٤
.٤٥	مجلة الزراعة العراقية عام (١٩٤٦- ١٩٥٨م) دراسة تاريخية	م.م. حسين علي حسين خليل	٩٧٥-١٠٠٢
.٤٦	الدرس الصوتي في الثلث الأخير من القرآن الكريم : دراسة لغوية دلالية"سورة الحشر أنموذجا	م.م. زينب صالح مهدي هاشم	١٠٠٣-١٠٢٤
.٤٧	دراسة تحليلة مقارنة في تفسير سورة المائدة(من الآية (٢٤ إلى ٣١) انموذجا)	م.م سعدة طعمة محسن علي	١٠٢٥-١٠٤٦
.٤٨	((أثر طريقة السياق المجتمعي في تحصيل طلاب الصف الاول الاسلامي في مادة العلوم))	م.م. عادل عبد اللطيف احمد القيسي	١٠٤٧-١٠٥٧
.٤٩	الإحالة وأثرها في تماسك النص القرآني، دراسة تحليلية في سورة غافر (قصة مؤمن آل فرعون أنموذجا)	م.م. عمر منذر خضير	١٠٥٨-١٠٨٤

.٥٠	دلالة الشمس والقمر في شعر ابن خفاجة الأندلسي	م.م. فاطمه الزهراء خليل ناصر أ.م.د. رافد جهاد عبدالله	١٠٨٥-١١٠٠
.٥١	الآراء العقدية للرازي في تفسيره الكبير	م.م. فرح عبد الصاحب سلمان	١١٠١-١١٢٢
.٥٢	ما نُسب إلى المبرد وفي المقتضب ما يُعارضه	م.م.عمار ثامر هزبر ديمي	١١٢٣-١١٤٣
.٥٣	قياس التفكير البصري لدى تلامذة المرحلة الابتدائية	سجى فوزي كاظم ا.د. إيمان عبد الكريم ذيب	١١٤٤-١١٧٣
.٥٤	الفنون البلاغية في كتابي المرزباني (ت ٣٨٤هـ) والسيوطي (ت٩١١هـ)	غفران قاسم سايط أ.د. سرى طه ياسين	١١٧٤-١٢٠١
.٥٥	نسق الفحولة والأنوثة والزمكان في شعر قبيلة مذحج	عُلا حسين عبدالله ا.د.صالح احمد رشيد	١٢٠٢-١٢٢٥
.٥٦	النسق القرابي لمجتمع الاميش دراسة انثروبولوجية في ولاية اوهايو الامريكية	محمد أمير عباس أ.د علي زيدان خلف	١٢٢٦-١٢٤٠
.٥٧	النظام الاقتصادي وتأثيره على السياسة المالية دراسة في الانثروبولوجيا الاقتصادية	فريال عزيز عليوي أ.د علي زيدان خلف	١٢٤١-١٢٥٤
.٥٨	**The Correlation between Iraqi EFL University Students' Writing Self-Regulated Strategies and Performance**	مريم عبدالناصر طلال أ.د. ضياء مزهر خريبط	١٢٥٥-١٢٧٢
.٥٩	أبنية الأفعال من حيث التجرد والزيادة في شعر المرّار الفقعسي (ت٧٥ هجرية)	كواكب محمد كحيط عبد الله أ.م.د. هدى هشام اسماعيل	١٢٧٣-١٢٩٨
.٦٠	**Exploring Themes, Characters, and Social Criticism in Arthur Miller's All My Sons: A Comprehensive, In-Depth Analysis**	د. اسامة عبد حمدي	١٢٩٩-١٣٢٣
.٦١	ظاهرة زيادة حروف المعاني في شعر شعراء المعلقات السبع	د.آدم عبد الشافع سليمان بخت د. جمال الدين إبراهيم عبدالرحمن أحمد أ.د محمد أحمد الأمين أحمد	١٣٢٤-١٣٤٨
.٦٢	الشخصية الإيجابية وعلاقتها بمفهوم الذات لدى طلبة المرحلة المتوسطة	م.عماد إبراهيم فزع الجميلي	١٣٤٩-١٣٨٢
.٦٣	رمز الخمر في شعر الحارث بن بدر الغُداني	د. اسامه ماجد سلمان صالح	١٣٨٣-١٤٠١
.٦٤	التصوف ورجالاته وأبرز مراكزه في العراق من القرن الثالث الهجري الى القرن السادس الهجري – دراسة تاريخية	رئيس أحاث أقدم: وفاء ضياء محمد	١٤٠٢-١٤٢٩

التعريف:

مجلة علمية دورية محكمة فصلية تصدر عن كلية التربية للبنات الجامعة العراقية

تحمل الرقم الدولي:

ISSN (print): 2708 – 1354 ISSN (online): 2708 – 1362

مجلة معتمدة في دار الكتب والوثائق العراقية بالرقم: (2138) لسنة 2016م

وتقوم بنشر البحوث العلمية القيمة والأصيلة

في مجالات العلوم الإنسانية المختلفة باللغتين العربية والإنجليزية.

دعـــوة:

ترحب هيئة تحرير المجلة بإسـهامات الباحثين، وأصـحاب الأقلام من الكتاب والمثقفين في أقسـام الفكر الإسـلامي، والعلوم الإنسـانية، والاجتماعية، والتعليمية والتربوية، وكل ما له صـلة بشـؤون المرأة والمجتمع، وقضـايا الإنماء التربوي والتعليمي، والبرامج التطويرية المعاصـرة على وجه العموم ، على وفق قواعد النشـر المعتمدة من هيئة تحرير المجلة ، على وفق تعليمات وضـوابط النشـر في الـمجلات العلمية الصادرة من دائرة البحث والتطوير في وزارة التعليم والبحث العلمي الموقرة.

ضوابط النشر في المجلة

١. تتخصص المجلة بنشر الحوث العلمية القيمة والأصيلة في المجالات الإنسانية، والتي لم يسبق نشرها أو تقديمها إلى أي جهة أخرى (بتعهد خطي من صاحب البحث) ضمن المحاور المشار إليها في التعريف أعلاه ،شرط الالتزام بمنهجية البحث العلمي وخطوات المتعارف عليها محلياً وعالمياً، وتقبل البحوث بإحدى اللغتين العربية أو الانجليزية بنسبة محددة.

٢. تخضع البحوث المرسلة إلى المجلة جميعها لفحص أولي من هيئة التحرير لتقرير مناسبتها لتخصص المجلة، ثم لبيان أهليتها للتحكيم، ويحق لهيئة التحرير أن تعتذر عن قبول البحث بالكامل، أو تشترط على الباحث تعديله بما يتناسب وسياسة المجلة قبل إرسال إلى المحكمين.

٣. ضرورة تحقق السلامة اللغوية مع مراعاة علامات الترقيم، ومتانة الأسلوب ووضوح الفكرة علل أن يكون الباحث مسؤولًا عن السلامة اللغوية للبحث المقدم باللغتين العربية والإنجليزية.

٤. ترسل البحوث المقبولة للتحكيم العلمي السري إلى خبراء من ذوي الاختصاص قبل نشرها، للتأكد من الرصانة العلمية والموضوعية والجدة والتوثيق على وفق استمارة معتمدة ولا تلتزم هيئة التحرير بالكشف عن أسماء محكميها، وترفض البحوث المتضمنة في خلالها إشارات تكشف عن هوية الباحث.

٥. لضمان السرية الكاملة لعملية التحكيم تكون المعلومات الخاصة بهوية الباحث أو الباحثين في الصفحة الأولى من البحث فحسب.

٦. يلتزم الباحث بإجراء التعديلات الجوهرية المقترحة من المحكمين للبحث.

٧. يحق لهيئة تحرير المجلة رفض البحث واتخاذ القرار وعدم التعامل مع الباحث مستقبلاً عند اكتشافها ما يتنافى والأمانة العلمية المطلوبة بعد التثبت من ذلك.

٨. تنتقل حقوق طبع البحث ونشره الى المجلة عند إخطار صاحب البحث بقبول للنشر، ولا يجوز النقل أي عن البحث إلا بالإشارة إلى مجلتنا، ولا يجوز لصاحب البحث أو لأي جهة أخرى إعادة نشره في كتاب أو صحيفة أو دورية إلا بعد أن يحصل على موافقة خطية من رئيس التحرير.

٩. لا تدفع مكافأة للباحثين عن البحوث المحكمة التي تقبل للنشر في المجلة وتقدم رئاسة هيئة التحرير مكافأة خاصة للمحكمين.

١٠. تعتمد المجلة آلية التوثيق المتنوعة فتقبل البحوث بآلية التوثيق بالهوامش سواء أكان في نفس الصحيفة ، أم في نهاية البحث، كما تقبل البحوث بآلية التوثيق في المتن بالطريقة

المتعارف عليها عالمياً بـ APA.

١١. تقبل المجلة كذلك البحوث الميدانية أو المعملية ،شرط أن يورد الباحث مقدمة يبين فيها طبيعة البحث ومدى الحاجة اليه ، ومن ثم يحدد مشكلة البحث في هيئة مساءلات أو فرضيات، ويعرف المفاهيم والمصطلحات، ويقدم ،عندها قسماً خاصاً بالإجراءات يتناول فيه خطة البحث ومجتمع والعينات والادوات ، فضلا عن قسم خاص بالنتائج ومناقشتها، ويورد أخيراً قائمة المراجع.

١٢. لا يجوز نشر أكثر من بحث للباحث في العدد الواحد من المجلة سواء أكان بحث منفرداً أم مشتركاً مع باحث آخر.

١٣. يزود صاحب البحث– عند نشره– بنسخة واحدة مستلة مختومة من البحث المنشور في العدد.

١٤. تحتفظ هيئة التحرير بحقها في أولوية النشر في كل ما يرد إليها من مطبوعات، تأخذ بنظر الاعتبار توازن المجلة، والأسبقية في تسليم البحث معدلاً بعد التقويم، واعتبارات أخرى، ويخضع ترتيب البحوث في العدد الواحد للمعايير الفنية المعتمدة في خطة التحرير.

١٥. البحوث المنشورة في المجلة تعبر عن آراء أصحابها، ولا تعبر بالضرورة عن رأي هيئة التحرير أو رأي الكلية.

١٦. جميع المراسلات المتعلقة بالمجلة كافة تكون باسم رئيس التحرير، أو مدير التحرير عبر العنوان البريدي :wom.Mag.uni@aliraqia.edu.iq ، أو رقم هاتف المجلة.

١٧. أخيرا تؤكد هيئة التحرير على ضرورة الالتزام بالبحث الموضوعي الحر والهادئ والبعيد عن كل أشكال التهجم أو المساس بالرموز والشخصيات، وتنأى عن نشر الموضوعات التي تمس المقدسات، أو تلك التي تدعو إلى العصبيات الفئوية والطائفية، وكل ما يوجب الفرقة ويهدد السلم المجتمعي.

دليل المؤلف Author Guidelines

١. يقدم الباحث طلب خطي (استمارة رقم 1 المرفقة) مختوم بالختم الرسمي لجهة الانتساب .

٢. يقدم الباحث ثلاث نسخ ورقية مطبوعة مكبوسة على ورق(A4) وعلى وجه واحد، وتكون إعدادات حواشي الصفحة 5.2سم من كل جانب بخط(Simplified Arabic)بحجم 14 للمتن و 12 للهامش، و16 غامق للعنوان الرئيسي و 15 غامق للعنوان الفرعي. واذا كان البحث باللغة الانجليزية فيكون بخط(Times New Roman) .

٣. لا يزيد البحث عن خمس وعشرين صفحة ، ويكون من ضمنها المراجع والحواشي والجداول والأشكال والملاحق. ويتحمل الباحث ما قيمته ثلاثة آلاف دينار عن كل صحيفة زائدة.

٤. يوقع الباحث التعهد الخاص بكون البحث لم يسبق نشره، ولم يقدم للنشر الى جهات أخرى، ولن يقدم للنشر في الوقت نفسه حتى انتهاء إجراءات التحكيم (استمارة رقم 2).

٥. يلتزم الباحث بتقديم نسخة من كتاب الاستلال الإلكتروني للبحث وبخلافه يتعذر النشر.

٦. يتعهد الباحث بجلب نسخة إلكترونية من البحث على قرص حاسوب (CD) بعد إجراء جميع التعديلات المطلوبة وقبول البحث للنشر في المجلة.

٧. يرفق مع البحث خلاصة دقيقة باللغتين العربية والانجليزية على ألا تزيد على صحيفتين مع السيرة الذاتية.

٨. يسدد الباحث أجور النشر والخبراء بحسب مقدارها بكل لقب علمي على وفق المنصوص عليه في الكتب الرسمية ، ويتم تسليم الاجور الى الجهة الرسمية في القسم المالي للكلية بوصولات رسمية تحفظ حق الباحث وادارة المجلة ، ولا تسترد الاجور في حالة رفض رئيس التحرير او المقيمين للبحث المقدم لأسباب علمية او لسلامة الفكرية او غيرها.

٩. يستلم الباحث إيصالا خطيا بتاريخ تسليم البحث. ثم يُعلم بالإجراءات التي تمت.

١٠. إذا استخدم الباحث واحدة من أدوات البحث في الاختبارات أو جمع البيانات فعليه أن يقدم نسخة كاملة من تلك الأداة اذا لم تنشر في صلب البحث أو ملاحق .

١١. تلتزم المجلة بإرسال البحث الى مقومين بخطاب تأليف، استمارة رقم 3 المرفقة ، على أن يتم تقويم البحث في مدة أقصاها ١٠ أيام، وبخلافهِ يقدم الخبير اعتذاره في أسبوع، وعندما يكون التقويم العلمي ايجابياً باتفاق اثنين من المقومين يحال البحث إلى المقوم اللغوي لتدقيقه لغوياً.

دليل المقوم Reviewer Guidelines

أدناه الشروط والمتطلبات الواجب مراعاتها من قبل المقوم للبحوث المرسلة:

١. يقوم البحث على وفق استمارة معتمدة للتقويم (استمارة رقم 4) تتضمن الآتي:

أ- فقرة تتعلق بموضوع البحث هل سبقت دراسته من قبل بحسب علمكم؟ وهل يوجد اقتباس حرفي؟ (الإشارة إلى الاقتباس إن وجد) أو استلال مع تحديد مكان الاستلال.

ب - جدول تقويمي فني تفصيلي يعبر عنه بـ (24) فقرة محددة صيغت على وفق مقياس ليكرت الثلاثي: جيد (3)، مقبول :(2)، ضعيف:(1) ويقوم الخبير بالتأشير على اختيار واحد منها تبعاً لقناعته بمحتوى الفقرة وعدم ترك أي فقرة بدون إجابة.

ت - مكان محدد لملاحظات الخبير الخاصة بتفاصيل البحث، أو بأساسيات العامة (علمية أو منهجية) كي يستفيد منها الباحث.

ث - خلاصة التقويم المتعلقة بصلاحية النشر على وفق ثلاث خيارات (صالح للنشر أو صالح بعد إجراء التعديلات، أو غير صالح للنشر) على وفق المعايير المحددة في الاستمارة.

ج - مكان محدد لتثبيت مسوغات عدم الصلاحية للنشر إذا حكم بذلك.

٢. على المقوم التأكد من تطابق وتوافق عنوان الخلاصتين العربية والإنجليزية لغوياً.

٣. أن يبين المقوم هل أن الجداول والأشكال التخطيطية الموجودة واضحة ومعبرة.

٤. أن يبين المقوم هل أن الباحث اتبع الأسلوب الإحصائي الصحيح.

٥. أن يوضح المقوم هل أن مناقشة النتائج كانت كافية ومنطقية.

٦. على المقوم تحديد مدى استخدام الباحث المراجع العلمية.

٧. يمكن للمقوم أن يوضح بورقة منفصلة التعديلات الأساسية لغرض قبول البحث.

٨. توقيع الخبير على الاستمارة تمثل تعهداً خطياً بأنه قام بتقويم البحث علميا على وفق المعايير الموضوعية، وان البحث يستحق التقويم الحاصل عليه ومطلوب تسجيل اسمه على وفق ما مثبت في الاستمارة.

بسم الله الرحمن الرحيم

افتتاحيةُ العدد...

الحمدُ للهِ ربِّ العالمين ، والصلاةُ والسلامُ على نبيِّنا محمدٍ ، وعلى آلهِ وصحبهِ تسليماً كثيراً...

أما بعدُ...

يولدُ عدد جديد من مجلة (كلية التربية للبنات / الجامعة العراقية) يحمل الرقم31 ، الواحد والثلاثين ، بتأريخ 2025/12/15 ، يحوي بحوثاً متنوعة بين لغوية وأدبية وتربوية ونفسية وتاريخية واجتماعية ، وبحوث اللغة الإنكليزية ، ليكون العدد منهلاً للباحثين والدارسين والقراء عموماً ، يروي عطش المعرفة وحب العلم والتميز.

وفي هذا الإطار تؤكد إدارة المجلة حرصها على أن تكون البحوث المنتخبة في المجلة مثمرة للمجتمع والإنسان العراقيين ، وأن تلتزم بمبادئ وزارة التعليم العالي والبحث العلمي وتعليماتها ، في نوعية الموضوعات التي تعالجها ، واسهامها المباشر في تنمية المجتمع العراقي والارتقاء به في سلم العلم والمعرفة .

نسأل الله السداد والتوفيق للباحثين والقراء ، ونسأله تعالى السداد لنا في عمل تحرير المجلة ، وأن يكون العمل خالصاً لوجهه الكريم ، ويكون لبنة في البناء المعرفي والعلمي لكليتنا الرصينة ، وخطوة نحو التقدم والازدهار العلمي لعراقنا الحبيب ، ومن الله التوفيق ، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً.

مدير تحرير المجلة

أ.د.أحمد عبد الجبار فاضل

شتاء 2025/12/15

الإحالة وأثرها في تماسك النص القرآني، دراسة تحليلية في سورة غافر (قصة مؤمن آل فرعون أنموذجا)

م.م. عمر منذر خضير
الجامعة العراقية/ كلية التربية – قسم علوم القرآن والتربية الإسلامية
omar.m.khudair@aliraqia.edu.iq

مستخلص:

ينهض البحث بدراسة أحد أكثر وسائل الاتّساق تواجدا في بنية التراكيب النصية، ألا وهي الإحالة، وهي من أهم الوسائل التي نجحت في خلق مبدأ الاقتصاد اللغوي؛ وبذا فهي تُسهم اسهاما بارزا في تحقيق الكفاءة اللغوية النصية، وهي من المصطلحات التي أولاها النحويون والبلاغيون واللسانيون العناية الفائقة في إطار الأبحاث التي عُنيت بالتراكيب والمقام والحال ومعنى المعنى؛ لكونها من العناصر المهمة التي تُساهم في صنع الانسجام بين أجزاء النص، كما أنها تميّز النص ممّا هو ليس بنص، وفي هذا البحث سنقف لدراسة هذه الوسيلة بحثا عن أهم الوظائف الدلالية التي تؤديها من أجل توثيق الصلة بين منتج النص ومتلقيه بوساطة إضفاء سمة التماسك بين أوّل النصّ وآخره، ممّا يشدّ المخاطَب نحو النص فلا يتشتت ذهنه.

الكلمات المفتاحية: الإحالة، التماسك، النص القرآني، سورة غافر.

Referral and its impact on the coherence of the Qur'anic text, an analytical study of Surat Ghafir_ The story of the believer of the family of Pharaoh as a model_

Mr. Omar Munther Khadir

Iraq University / College of Education – Department of Qur'anic Sciences and Islamic Education

omar.m.khudair@aliraqia.edu.iq

Abstract:

This research aims to study one of the most common means of coherence in the structure of textual constructions, namely reference, which is one of the most important means that succeeded in creating the principle of linguistic economy; thus, it contributes significantly to achieving textual linguistic efficiency. It is one of the terms that grammarians, rhetoricians and linguists have given great attention within the framework of research that deals with constructions, situation, circumstance and meaning of meaning; because it is one of the important elements that contribute to creating harmony between the parts of the text, and it also distinguishes the text from what is not a text. In this research, we will stop to study this means in search of the most important semantic functions that it performs in order to strengthen the connection between the producer of the text and

its recipient by adding the characteristic of coherence between the beginning and end of the text, which attracts the addressee to the text so that his mind does not become distracted.

Keywords: Referral, coherence, Quranic text, Surah Ghafir.

المقدمة:

الحمدلله ثم الحمدلله ما توفيقي ولا اعتصامي إلا بالله، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدا عبده ورسوله، عليه وعلى آله وصحبه وسلّم تسليما كثيرا، أمّا بعد...

انطلاقا من وصف فان دايك لمصطلح الإحالة بأنها: "فعل تعاوني يحدث بين طرفين هما: المتكلم والمخاطب، في بنية تواصلية: إذ يحيل المتكلم المخاطب على ذات بواسطة حدٍ ما، يتمثّل هذا الحد في الضمائر، والتي لا يُمكن أن يُحدد معناها ما لم يكن هناك ما يُسمى المرجع أو المحال إليه أو عود الضمير، فبدون المرجع أو المحال إليه يكون الضمير مجرد وعاءٍ دلاليٍ فارغ من أيّ دلالة أو معنى"[1]، فإن وسيلة الإحالة تُطلق على تلك الألفاظ والعناصر التي ينبغي أن تتواجد في النص لكي تتّضح الدلالة؛ وذلك لأنها لا تحمل دلالة مستقلة في ذاتها، وإنما تعود على عنصر قصده منتج النص ورد في مكانٍ آخر في الجملة الواحدة أو البنية النصيّة، وتتجلّى أهمية هذه الدراسة من حيث إنها تتناول وسيلة طالما اعتنى بها اللغويون والبلاغيون والمفسّرون في العربية عموما، وفي القرآن الكريم بشكل خاص.

ولأجل محاولة إيفاء الدّراسة حقّها فقد اقتضت الدّراسة تقسيم البحث على مقدّمة ومبحثين تقفوهما خاتمة، فضمّ المبحث الأوّل مطلبين، فأتى أحدهما للحديث عن ماهيّة الإحالة، من حيث مفهومها، وأنواعها، ووسائلها، وأمّا الآخر فجاء فيه بيان التماسك النصّي، من حيث مفهومه ووسائله التي تسهم في انسجام بنية النصّ، ومن ثم تخصّص المبحث الثاني لدراسة نماذج الإحالة الواردة في قصة مؤمن آل فرعون من سورة غافر، واستقرّت الدّراسة على خاتمة دُوّنت فيها أبرز النتائج التي توصلّت إليها الدّراسة، وأعقبت ذلك بذكر مضان الدّراسة التي أفدت منها، وقد انتظم هذ البحث عبر الجمع بين المنهج الوصفي الذي يستند بمهام وصف المادة العلمية؛ حيث عمد الباحث إلى وصف وسيلة الإحالة مبيّنا أنواعها ووسائلها، وبين المنهج الاستقرائي التحليلي الذي ارتكزت عليه الدّراسة بعد ذلك؛ حيث عمد الباحث إلى اختيار نصوص هذه الدّراسة من الذكر الحكيم، ومن ثم عمل على تحليل ما ورد فيها من الإحالات، وفي ختام هذه الدّراسة فإنني اسأل الله السّداد في القول والعمل والحمدلله رب العالمين.

---

[1] النص والخطاب والإجراء: ١٧٢، ويُنظر: نحو النص في الجزء الثلاثين من القرآن الكريم (جزء عم): ٩٣.

المبحث الأول

ماهيّة الإحالة

وسيلة الإحالة من أكثر الوسائل انتشارا في البنية النصيّة؛ إذ أُشير بوساطتها إلى العناصر اللغوية التي لا تملك دلالة خاصة بها، سواء أكانت هذه العناصر داخل بنية التركيب النصي أو خارجه، سابقة له أو لاحقة به، ولأجل ما سبق فقد عدّها الباحثون بأنها من أشهر الوسائل التي تُساهم في خلق الروابط الوثيقة فيما بين الأجزاء والتراكيب، من طريق مدّ جسور الصلة بين سائر الوحدات المتقاربة والمتباعدة على حدٍ سواء في النصّ اللغوي.

المطلب الأول: مفهوم الإحالة وأنواعها ووسائلها:

أولا: تعريف الإحالة:

الإحالة في اللغة مصدر من الفعل (أحال)، وقد وردت في العربية على عدد من المعاني، ومنها ما يلي[٢]:

١ـ معنى التحوّل؛ فمن ذلك قولهم: أحال الرجل إحالة، وذلك إذا تحوّل من شيء إلى شيء آخر، وحال الشيء نفسه يحول حولا.

٢ـ بمعنى الشيء المحال؛ ومنه قولهم أحال الرجل، إذا أتى بالشيء المحال وتحدّث به.

٣ـ بمعنى السَّنة؛ ومنه قولهم: أحال الشيء حولا وحؤولا، إذا مرّ عليه حولا كاملا.

٤ـ بمعنى الصرف؛ وهو آتٍ من أحال الغريم بدينه على آخر، وذلك إذا صرفه عن نفسه إلى غيره فهو المحيل، والغريم هو المحال، والغريم الآخر هو المحال عليه، والمال هو المحال به.

وأما في الاصطلاح فقد أورد لها الباحثون تعريفات عدّة، فمن ذلك تعريف أحمد عفيفي للإحالة بأنها: "علاقة معنوية تنشأ بين مجموعة معينة من الألفاظ حيث تُشير هذه العلاقة إلى أشياء أو معانٍ أو مواقف سابقة أو لاحقة، تدلّ عليها ألفاظ أخرى أو عبارات أو مواقف لغوية أو غير لغوية، وردت في نفس السياق، أو دلّ عليها المقام، وتلك الألفاظ المحيلة تُعطي معناها عن طريق قصد المتكلم"[٣]،.

وممّا سبق نستنتج وجود ترابط وثيق بين المعنى اللغوي للإحالة الدّال على معاني الانتقال والتحوّل والتغيّر والتبدّل وبين المعنى الاصطلاحي، وهذا الترابط لا يتمّ إلّا في ظل تواجد علاقة جامعة تجعل من التحوّل والانتقال من حال إلى حال، ومن نقطة إلى نقطة أخرى، أمرا مستساغا مقبولا، ويُقابل مصطلح الإحالة في "المعجم الأجنبي لفظة Rotiorence وتترجم بالإحالة،

---

[٢] يُنظر: لسان العرب، مادة (حول): ١٨٧/١١، والقاموس المحيط، مادة (حول): ٩٨٩، والمعجم الوسيط، مادة (حال): ٢٠٨، وأسلوب الإحالة في القرآن الكريم وبعض تطبيقاته في سورة الأنعام: ١٤٩.

[٣] نحو النص اتجاه جديد في الدرس النحوي: ١١٦.

والإسناد، والمرجع، والإرجاع، وتترجم أيضا بالإشارة"[٤].

ثانيا: أنواع الإحالة:

تنوّعت أساليب الإحالة في العربية عامّة وفي القرآن الكريم خاصّة على نحو بديع بحسب المقاصد التي يرومها المتكلم، وقد قسّم الباحثون هذه الأساليب على نوعين رئيسيين، هما:

١ـ الإحالة النصيّة، والمقصود من ورائها العلاقات الإحاليّة القائمة داخل النص، وهي على قسمين[٥]:

أ_ إحالة قبلية، وهي تعني العودة على عنصر مفسّرٍ لها سبق وأن تمّ التلفظ به في بنية التراكيب النصيّة، وتُسمّى إحالة بالعودة.

ب_ إحالة بعدية، وهي تعني الإحالة على عنصرٍ لاحق مذكور في بنية الخطاب.

٢ـ الإحالة المقاميّة، وهي تعني رجوع الضمير إلى أمر غير مذكور في النصّ مطلقا، ويُطلق عليها (الإضمار لمرجع متصيد)، وتُعرف بوساطة سياق الخطاب والموقف.

ثالثا: وسائل التماسك الإحاليّة:

أورد علماء اللغة والباحثون في مجال الدراسات اللسانيّة عددا من الوسائل الإحاليّة التي تُساهم في سبك البنية النصيّة، ومن تلك الوسائل[٦]:

١ـ الضمائر، وهي من أكثر وسائل الربط الإحالي شيوعا، ولولا وجودها لتفكّكت البنية النصيّة وسادها الغموض والارتباك، وهي نوعان: (ضمائر بارزة منفصلة ومتصلة، وضمائر مستترة)[٧].

٢ـ أسماء الإشارة، وهي الوسيلة الثانية من وسائل التماسك الإحالي، والتي تُساهم في سبك أجزاء النص من طريق الربط القبلي والبعدي كالضمائر[٨].

٣ـ الأسماء الموصولة، وهي من الوسائل الإحاليّة التي "تقوم على التعويض والتطابق، فهي ثنائية الوظيفة إذ تعوّض عن المحال إليه وتربط بين السابق واللاحق"[٩].

٤ـ التكرار، إن هذه الوسيلة لا تتمّ اعتباطا، وإنما يُقصد من ورائها تحقيق هدف بلاغي يرومه

---

[٤] الإحالة في سورة العنكبوت دراسة من منظور لسانيات النص: ٦، ويُنظر: النص والخطاب والإجراء: ١٧٢.

[٥] يُنظر: نحو النص اتجاه جديد في الدرس النحوي: ١١٦_ ١١٩، وأدوات التماسك النصي "دراسة تطبيقية في نص عربي _نموذجا_: ١٢_٢١، وأسلوب الإحالة في القرآن الكريم وبعض تطبيقاته في سورة الأنعام: ١٥١_١٥٦، والاعتراض بين نحو الجملة ونحو النص دراسة تحليلية في الأسلوب القرآني: ١٠٩.

[٦] يُنظر: نسيج النص: ١١٨_١٢٤، والاعتراض بين نحو الجملة ونحو النص دراسة تحليلية في الأسلوب القرآني: ١١٠.

[٧] يُنظر: أثر الإحالة في تماسك النص القرآني_ سورة الحديد مثالا: ٨١، وأثر الإحالة في اتساق النص القرآني: ١١.

[٨] يُنظر: الإحالة وأثرها في تماسك النص القرآني سورة الكهف أنموذجا: ٢٠.

[٩] المصدر السابق: ٢١_٢٢.

المتكلم، وتُعد وسيلة التكرار من الظواهر النصيّة التي تُضفي الترابط الشكلي والدلالي على امتداد البنية النصيّة[١٠].

٥ـ أدوات المقارنة، تُسهم هذه الأدوات في التماسك النصي من حيث ما تقوم به من الربط بين معنيين أو أكثر، وهي تقتضي قدرة المتلقي على معرفة ما يربط بين الأمور المتشابهة في بنية النص[١١].

المطلب الثاني: مفهوم التماسك النصي ووسائله:

أوّلا: مفهوم التماسك:

مصطلح التماسك من المصطلحات المترجمة من اللغة الإنجليزية من لفظ (Cohesion)[١٢]، وقد عرّفه الباحثان هاليداي ورقية حسن بقولهم هو "مفهوم دلالي يُحيل إلى العلاقات المعنوية القائمة داخل النص، والتي تحدده كنص"[١٣]، وقد أورد بعض الباحثين أن المقصود من وراء مصطلح التماسك مجموعة العلاقات الدلالية واللفظية القائمة بين سائر أجزاء البنية النصية، إذ تترابط هذه الأجزاء وتتماسك مع بعضها، ومتى ما غاب هذا الانسجام ظهرت بنية النص وكأنّها أشلاء ممزقة بدون رابط يربط بينها، فمتى ما حصل الترابط بين سائر العناصر النصية بدت بنية الخطاب وكأنها بناءا متكاملا ونظاما متعاضدا تسلسلت فيه الأفكار وترابطت على نحو منطقي كالبناء المتلاحم، وهذا يُعد من أهم خصائص البنية النصيّة المتماسكة التي تحقّقت فيها ثنائية الترابط والانسجام بين منتج النص ومتلقيه[١٤].

ثانيا: وسائل التماسك النصي:

تعّد وسائل التماسك النصي الأساس الذي تتمّ بوساطتها الحكم على الجمل والأبنية بالنصيّة من عدمها؛ فمن غير الممكن تحقق وحدة النص إلّا عبر تواجد مجموعة من الوسائل التي تُفضي إلى جعل البنية النصيّة وحدة منسجمة ومتناسقة، تصِل بين سائر أجزائها عدد من الوسائل التي

---

[١٠] يُنظر: الإحالة ووظائفها في سورة المؤمنون: ٢٢٦٠.

[١١] يُنظر: أثر الإحالة في تماسك النص القرآني_ سورة الحديد مثالا: ٨٢، والتماسك النصي للاستخدام اللغوي في شعر الخنساء: ٩٢، والإحالة وأثرها في تماسك النص القرآني سورة الكهف أنموذجا: ٢١.

[١٢] يُنظر: التماسك النصي بين التراث والغرب: ١٣٣٠.

[١٣] لسانيات النص مدخل إلى انسجام الخطاب: ١٥.

[١٤] يُنظر: الأصول دراسة إبستيمولوجية للفكر اللغوي عند العرب:١٥، والخطاب وأثره في بناء النص، تطبيق على السبع المعلقات: ٣٧، والاتّساق في تماسك النص، سورة يوسف مثالا: ١٠٣، والاعتراض بين نحو الجملة ونحو النص دراسة تحليلية في الأسلوب القرآني: ١١٠.

تنسج عناصرها من أوّلها حتى آخرها، وعلى شتّى المستويات المعجمية والنحوية والدلالية[١٥]، وقد نصّ الباحثون على أن للتماسك النصي خمسة من الوسائل، ألا وهي[١٦]:

١ـ الإحالة، سبق وأن تمّ بيانها[١٧].

٢ـ الاستبدال، وهو عملية تتمّ داخل النص من طريق تعويض عنصر بعنصر آخر[١٨].

٣ـ الحذف، وهو عبارة عن "استبعاد العبارات السطحية التي يمكن لمحتواها المفهومي أن يقوم في الذهن"[١٩].

٤ـ الربط الرصفي، ويُعنى به ربط البنية النصيّة المتعالقة بشكل منتظم وعلى اختلاف أماكن توجدها في النص[٢٠].

٥ـ الاتّساق المعجمي، وهو أحد وسائل الربط بين أجزاء النص[٢١]، وينقسم على قسمين:

أـ التّكرار، ويتمثّل "في تكرار لفظ أو عدد من الألفاظ في بداية كلّ جملة من جمل النصّ قصد التأكيد"[٢٢]، مما يُساعد على فك شفرات النصّ وفهم معانيه[٢٣].

بـ التضام، وهو تواجد زوج من الكلمات بالفعل أو بالقوّة؛ نظرا لارتباطهما فيما بينهما بحكم هذه العلاقة أو تلك[٢٤].

المبحث الثاني

---

[١٥] يُنظر: نسيج النص: ١٢.

[١٦] يُنظر: لسانيات النصّ مدخل إلى انسجام الخطاب، ١٦_٢٥، ونحو النص: ١٠٥_١٢٩، والاعتراض بين نحو الجملة ونحو النص دراسة تحليلية في الأسلوب القرآني: ١٠٨_١١٨.

[١٧] يُنظر: المطلب الأول من هذه الدراسة: ٤_٨.

[١٨] يُنظر: لسانيات النص مدخل إلى انسجام الخطاب: ١٩_ ٢٠، والإحالة وأثرها في تماسك النص القرآني سورة الكهف أنموذجا: ١١.

[١٩] الإحالة وأثرها في تماسك النص القرآني سورة الكهف أنموذجا: ١١، ويُنظر: النص والخطاب والإجراء: ٣٠١، ولسانيات النص مدخل إلى انسجام الخطاب: ٢٢، وبلاغة الخطاب وعلم النص: ٢٧٦.

[٢٠] يُنظر: النص والخطاب والإجراء: ٣٤٦_ ٣٤٧، ونحو النص: ١٢٩.

[٢١] يُنظر: المصطلحات الأساسية في لسانيات النص وتحليل الخطاب دراسة معجمية: ٤٥.

[٢٢] نحو النص اتجاه جديد في الدرس النحوي: ١٠٦.

[٢٣] يُنظر: أثر التكرار في التماسك النصي: ٢٢_٢٥، والتكرار لطول الفاصل، وأثره في تماسك النص القرآني: ١١٣.

[٢٤] يُنظر: لسانيات النص مدخل إلى انسجام الخطاب: ٢٥، والاتساق في تماسك النص سورة يوسف مثالا: ٩٥.

في رحاب السورة

المطلب الأول: التعريف بالسورة:

أوّلا: مكان نزول السورة وعدد آياتها:

سورة غافر أوّل السور الحواميم نزولا[٢٥]، وهي من السور المكيّة التي وردت في الجزء الرابع والعشرين بعد سورة الزمر في ترتيب المصحف، وعدد آياتها خمس وثمانون آية في عدّ الكوفة والشَّام، وأَربع وثمانون آية في عدّ الحجاز، واثنتان وثمانون في عدّ البصرة، وكلماتها أَلْف ومائة وتسع وتسعون، وحروفها أَربعة آلاف وتسعمائة وستون[٢٦].

ثانيا: أسماء السورة:

سُميت سورة غافر بعدد من الأسماء، وقد ذكرها العلماء، وهي[٢٧]:

١ـ سورة غافر؛ لأن الله ذكر هذا الوصف –والذي هو من اسمائه وصفاته الحسنى– في أوّل السورة، فقال:{غَافِرِ الذَّنْبِ وَقَابِلِ التَّوْبِ}[سورة غافر: ٣]، وبهذا الاسم اشتهرت السورة.

٢ـ سورة المؤمن؛ وذلك لورود ذكر قصة مؤمن آل فرعون في السورة، قال تعالى :{وَقَالَ رَجُلٌ مُّؤْمِنٌ مِّنْ آلِ فِرْعَوْنَ}[سورة غافر: ٢٨].

٣ـ حم المؤمن؛ فقد ورد عن رسول الله (صلّى الله عليه وسلّم) أنه قال: "من قرأ حم المؤمن إلى (إليه المصير) وآية الكرسي حين يصبح حفظ بهما حتى يمسي ومن قرأهما حين يمسي حفظ بهما حتى يصبح"[٢٨].

٤ـ سورة الطَّول؛ وذلك لورود اسمه تعالى في مطلع السورة:{غَافِرِ الذَّنبِ وَقَابِلِ التَّوْبِ شَدِيدِ الْعِقَابِ ذِي الطَّوْلِ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ إِلَيْهِ الْمَصِيرُ}[سورة غافر: ٣].

وقد وصف السيّد قطب السورة قائلا: "وجوّ السورة كلّه –من ثمّ– كأنّه جوّ معركة، وهي المعركة بين الحق والباطل، وبين الإيمان والطغيان، وبين المتكبّرين والمتجبّرين في الأرض وبأس الله الذي يأخذهم بالدمار والتنكيل"[٢٩].

ثالثا: التعريف بشخصية مؤمن آل فرعون:

أورد بعض العلماء عددا من الأسماء التي نُسبت إلى شخصية مؤمن آل فرعون، فقيل أن

---

[٢٥] يُنظر: أسرار ترتيب القرآن: ١٣٠_١٣١.

[٢٦] يُنظر: البيان في عدّ آي القرآن: ٢١٨، وبصائر ذوي التمييز في لطائف الكتاب العزيز: ٤٠٩/١.

[٢٧] يُنظر: وبصائر ذوي التمييز في لطائف الكتاب العزيز: ٤٠٩/١، والتحرير والتنوير: ٧٥/٢٤، والتفسير بالمأثور في سورة غافر بين الإمامين الطبري والسيوطي _دراسة مقارنة: ٣٧_٣٨.

[٢٨] الجامع الكبير_ سنن الترمذي: ١٥٧/٥، ويُنظر: التحرير والتنوير: ٧٥/٢٤.

[٢٩] في ظلال القرآن: ٣٠٢٥/٢٤، ويُنظر: المضامين الدعوية في سورة غافر: ٧٢٠.

اسمه شمعان، وقيل اسمه شمعون، وقيل اسمه جبر، وقيل أن اسمه حبيب، وقيل حزقيل[٣٠]، وقد ذكر بعض المفسرين أن المشهور أن هذا الرجل المؤمن كان قبطيا من آل فرعون، وقِيل كان ابن عم فرعون، ويُقال: إنه الذي نجا مع موسى (عليه السلام)، بل ورد بعضهم قول مَن ذهب إلى أنه كان من بني إسرائيل؛ لأن فرعون استمع لكلامه وتفاعل معه وكف عن قتل النبي موسى (عليه السلام)، ولو كان هذا الرجل من بني إسرائيل لعاقبه فرعون؛ "إذ لم يكن لأحد من بني إسرائيل أن يتجاسر عند فرعون بمثل ما تكلم به هذا الرجل"[٣١]، ولكنه كان قبطيّا يكتم إيمانه عن قومه[٣٢].

المطلب الثاني: الوظائف النصية للإحالة في قصة مؤمن آل فرعون:

تُعد وسيلة الإحالة من أبرز وسائل الاتساق والانسجام في النص؛ إذ تؤدي وظيفة الربط بين مختلف العناصر المتقاربة والمتباعدة في البنية النصية، مما تجعل من المعنى بناءا متماسكا ومترابطا، كما أنها تختصر تجنبا للتكرار، وتوضّح العلاقات بين الجمل والمقاطع، وتوجه القارئ لفهم المقصود دون لبس، مما يُسهم في وضوح النص وانسجامه على اختلاف مستوياته التركيبية والدلالة في فضاء النص[٣٣]، وفي القصة من سورة غافر تبيّن للباحث أن وسيلة الإحالة أدّت عددا من الوظائف النصية التي تُعزّز من اتساق بنية السياق، وهي تتمثّل فيما يلي[٣٤]:

١ _ تشكيل النص:

إن بنية الإحالات ترتبط ارتباطا وثيقا بتشكيل النص، وخاصة الإحالة من النوع الخارجي؛ إذ أن العلماء يفرقون بين نوعي الإحالة الداخلية التي تساهم في خلق التماسك النصي، وبين الإحالة الخارجية التي تساهم في تشكيل النصوص[٣٥]، تتمثّل في الإحالة إلى العقاب التاريخي للأمم السابقة واللاحقة من الظلمة حين يذكّرهم المؤمن بمصائر الأمم: {مِثْلَ دَأْبِ قَوْمِ نُوحٍ وَعَادٍ وَثَمُودَ وَالَّذِينَ مِنْ بَعْدِهِمْ}[سورة غافر: ٣١]، فهنا يخرج النص بواسطة المقارنة والاسم الموصول من دائرة الحدث الخاص بموسى (عليه السلام) وفرعون، إلى دائرة أوسع من التاريخ البشري، ليجعل القصة مثالا على سُنن الله في الظالمين، وبذلك فالنص لم يُبقى القصة فردية، بل حوّلها إلى خطاب إنساني كوني يربط بين حاضر فرعون وماضي الأمم السابقة واللاحقة من أمثاله من الظلمة[٣٦]،

---

[٣٠] يُنظر: الاتقان في علوم القرآن: ١٠٥/٤.

[٣١] البحر المحيط في التفسير: ٢٥١/٩.

[٣٢] يُنظر: جامع البيان في تأويل القرآن: ٣٧٥/٢١_٣٧٦، والنكت والعيون: ١٥٢/٥، وتفسير القرآن العظيم: ١٤٠/٧، وخطاب مؤمن آل فرعون في القرآن الكريم .. دراسة بلاغية تحليلية: ١١.

[٣٣] يُنظر: نسيج النص: ١١٨_١٢٤، والاعتراض بين نحو الجملة ونحو النص دراسة تحليلية في الأسلوب القرآني: ١١٠.

[٣٤] يُنظر: الإحالة ووظائفها في سورة المؤمنون: ٢٢٤٦_٢٢٥٢.

[٣٥] يُنظر: نحو النص اتجاه جديد في الدرس النحوي: ١٢٢.

[٣٦] يُنظر: التحرير والتنوير: ١٣٤/٢٤_١٣٥.

فهذه الإحالات جعلت القصة جزءا من بنية النص القرآني الكبرى التي تؤكد وحدة الرسالة الإلهية عبر الزمن، وبذا تتضح قدرة الإحالة الخارجية في القصة في تشكيل نصوص جديدة، ونقل القصة من دائرة الحدث الجزئي (جدال رجل مع قومه) إلى أفق إنساني تاريخي أوسع؛ إذ تُشبك القصة مع تراث النبوة، وتجعلها جزءا من سُنّة الله في الأمم، مما تفتح للقارئ آفاقا جديدة من التفكير، وتُرسخ التماسك الدلالي للنص، وتُؤكد على وحدته مع بقية القصص القرآنية[٣٧].

٢_ الاختصار:

إن وسيلة الإحالة ليست مجرد وسيلة للربط، بل إن لها دور كبير في الاقتصاد اللغوي، فهي تغنينا عن تكرار الكثير من المفردات والتراكيب والمقاطع، مع المحافظة على المعنى العام للنص[٣٨]، ومن ذلك:

أ_ اختصار المفردات، فبدلا من أن يُعاد ذكر المفردة كاملة، يكفي استخدام ضمير محدد أو أداة إحالية: ومثال ذلك في ضمائر (الياء، كم، الكاف، الهاء) الوارد في قوله :{وَقَالَ رَجُلٌ مُّؤْمِنٌ مِّنْ آلِ فِرْعَوْنَ يَكْتُمُ إِيمَانَهُ أَتَقْتُلُونَ رَجُلًا أَن يَقُولَ رَبِّيَ اللَّهُ وَقَدْ جَاءَكُم بِالْبَيِّنَاتِ مِن رَّبِّكُمْ وَإِن يَكُ كَاذِبًا فَعَلَيْهِ كَذِبُهُ وَإِن يَكُ صَادِقًا يُصِبْكُم بَعْضُ الَّذِي يَعِدُكُمْ}[سورة غافر: ٢٨]، فالضمائر أحالت مرارا على موسى (عليه السلام)[٣٩] فأغنت عن تكرار الاسم.

ب_ اختصار التراكيب، فيمكن للإحالة أن تختزل جملة كاملة في كلمة واحدة أو أداة مرجعية، ومن ذلك الضمير (كم) من قوله : {قَالَ فِرْعَوْنُ مَا أُرِيكُمْ إِلَّا مَا أَرَىٰ وَمَا أَهْدِيكُمْ إِلَّا سَبِيلَ الرَّشَادِ}[سورة غافر: ٢٩]، فقد أغنى بوساطة الضمير عن ذكر التراكيب التي ورد فيها رأي فرعون الداعي إلى قتل (موسى عليه السلام)؛ كي لا يبدل دين أهل مصر[٤٠].

ج_ اختصار المقاطع، فالمقطع السردي قد يُختصر بالإحالة إلى حدث معروف، ومن ذلك قول المؤمن: {وَلَقَدْ جَاءَكُمْ يُوسُفُ مِنْ قَبْلُ بِالْبَيِّنَاتِ}[سورة غافر: ٣٤]، فهذه الإشارة تُحيل إلى قصة يوسف (عليه السلام)[٤١] كاملة كما وردت في سورة يوسف دون أن يسردها من جديد، فوفّر مقطعا كاملا داخل جملة واحدة (جاءكم يوسف من قبل).

وعلى ذلك فالإحالات ساهمت بوساطة اختصار المفردات (باستخدام الضمائر وغيرها من الروابط)، والتراكيب (بكلمة تختزل جملة)، والمقاطع (بإشارة تحيل إلى قصة كاملة)، في تحقيق

---

[٣٧] يُنظر: المعايير النصية في القرآن الكريم: ١٣٧.

[٣٨] يُنظر: علم لغة النص، النظرية والتطبيق: ١٢٠، و أثر الإحالة في تماسك النص القرآني_ سورة الحديد مثالا: ٩١.

[٣٩] يُنظر: التحرير والتنوير: ١٢٨/٢٤.

[٤٠] يُنظر: الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل: ١٦٤/٤.

[٤١] يُنظر: مفاتيح الغيب: ٥١٣/٢٧.

الإيجاز والانسجام من غير إطالة لا فائدة لها أو تكرار مخل، مع بقاء النص غنيّا بالدلالة ومتصلا بغيره من النصوص في شبكة أكبر من المقاطع القرآنية[٤٢].

٣_ الربط:

تكمن أهمية الإحالة في تأديتها وظيفة الربط بين المفردات لخلق التراكيب والمقاطع عبر سلسلة من الروابط اللفظية والمعنوية، إذ لولا ذلك ما تكوّنت الجمل والنصوص أصلا؛ وذلك لأن الجمل أساسها مبني من المفردات التي يجمع بينها رابط بحيث تؤدي معناها بشكل تام يحسن السكوت عليه[٤٣]، ويقول الدكتور أحمد عفيفي أن الإحالة قادرة على صنع جسور كبرى للتواصل بين أجزاء النص المتباعدة داخل النص وخارجه[٤٤]، وعلى ذلك فإن الإحالة تؤدي دورا محوريا في ربط المفردات داخل النص، إذ تُغني عن التكرار، وتُوجِد الدلالة عبر الضمائر والأسماء الموصولة وأسماء الإشارة وأدوات العطف وغيرها من الأدوات التي تصل المفردات فيما بينها فلا تبقيها وحدات معزولة، بل تتآلف بفضل الإحالة مع الروابط النحوية لتُشكّل جملة متماسكة متصلة السياق، وبهذا يتحقق الانسجام مع المحافظة على ترابط النص ودقته[٤٥]، ومن أبرز أدوات الربط الإحالي التي تسُاهم في سبك بنية النص ما يلي:

أ_ الضمير:

إن الضمائر في النصوص القرآنية ليست مجرد أدوات لغوية ترد لتحل محل الأسماء وحسب، وإنما هي ترد لغرض استمرار الاتصال مع مرجع معين ودون الاضطرار إلى التكرار في كل مرة ترجع إليه، ليبقى المعنى حاضرا في الذهن متجدّدا في السياق، عوضا عن الاسهام في تحقيق مبدأ الاقتصاد اللغوي، وضمان الخفة مع تجنب الحشو والإطالة[٤٦]، وهو ما يجعلها مفاتيح لربط أجزاء النص بعضها ببعض وفق آليات دقيقة، بحيث تُصبح النصوص متماسكة في السبك، متآلفة في البناء، متسلسلة في إحالتها من معنى إلى معنى آخر، ومما وود في مطلع القصة من الإحالة بالضمير قوله تعالى:{وَقَالَ رَجُلٌ مُؤْمِنٌ مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ يَكْتُمُ إِيمَانَهُ}[سورة غافر: ٢٨]، فالضمير في قوله (إيمانه) يُعيد الذهن إلى (الرجل المؤمن) دون إعادة اسمه[٤٧]، مما يجعل المستمع والقارئ متعلّقا بالشخصية المركزية، فلا يمكنه الغياب عنها حتى مع تقدّم الكلام، وبذا فقد مثّل الضمير

---

[٤٢] يُنظر: منهج في التحليل النصي للقصيدة: ١٢٦_١٢٧، والمعايير النصية في القرآن الكريم: ١٣١_١٣٢.

[٤٣] يُنظر: اللغة والإبداع(مبادئ علم الأسلوب العربي): ١٣١.

[٤٤] يُنظر: نحو النص اتجاه جديد في الدرس النحوي: ١٢١_١٢٢.

[٤٥] يُنظر: دينامية النص(تنظير وإنجاز): ٣١.

[٤٦] يُنظر: علم لغة النص، النظرية والتطبيق: ١٢٠.

[٤٧] يُنظر: أنوار التنزيل وأسرار التأويل: ٥٦/٥.

إحالة مختصرة تحفظ النص من التكرار، وتدلّ على ملازمة الإيمان لمؤمن آل فرعون، وتقوّي المعنى، وتُعزّز الربط بين اللفظ الآني والبؤرة الأساسية للنص[٤٨]، ومن الأمثلة على الإحالة بالضمير أيضا قوله تعالى:{فَسَتَذْكُرُونَ مَا أَقُولُ لَكُمْ وَأُفَوِّضُ أَمْرِي إِلَى اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ بَصِيرٌ بِالْعِبَادِ (٤١) فَوَقَاهُ اللَّهُ سَيِّئَاتِ مَا مَكَرُوا} [غافر: ٤٤_٤٥]، فإن ضمير الخطاب الكاف في قوله (لكم) يُحيل إلى خطاب مؤمن آل فرعون لقومه، مما يجعل كلامه ممتدّا في الوعي راسخا وثابتا على موقفه حتى بعد تهديدهم له[٤٩]، ثم انتقل إلى ضمير الغيبة وهو الهاء في قوله (فوقاه) يعود على ذلك مؤمن آل فرعون، وأتى الضمير لربط بداية موقفه من موسى (عليه السلام) بخاتمة نجاته من فرعون وقومه[٥٠]، إن هذا الانتقال بين الضمائر لا ريب أنه يُسهم في إظهار المعنى، وتحقيق الترابط الرصفي، مما يدفع السأم والملل عن متلقي، ومن هنا يتجلّى دور الضمير كخيط خفي يشدّ مطلع القصة بخاتمتها، والمتلقي بالخطاب، مما يُعطي القارئ إحساسا بالاتساق والانسجام.

ب_ اسم الإشارة:

إن أسماء الإشارة في النصوص القرآنية تتجاوز كونها أدوات تنبيهية ترد لغرض لفت النظر إلى شيء حاضر أو مذكور، فهي عبارة عن مفاتيح إحالية تُحكم الربط بين أجزاء الخطاب، وتُثبّت المعنى في ذهن المتلقي بثبات المشار إليه، مما يجعل النص يبدو وكأنه لوحة متماسكة، كل جزء فيها يشير إلى الآخر ويستدعيه[٥١]، ومما ورد في قصة مؤمن آل فرعون من الإحالة باسم الإشارة قوله تعالى: {كَذَٰلِكَ يُضِلُّ اللَّهُ مَنْ هُوَ مُسْرِفٌ مُرْتَابٌ}[سورة غافر: ٣٤]، فقد أحال اسم الإشارة (كذلك) في الآية على ما سلف من بيان حال الأمم المكذّبة ومصارعها[٥٢]، فالإحالة هنا أعطت ملخصا تصويريا يختصر قصص كاملة وفي إشارة موجزة، تجعل المتلقي يرى عيانا أن سنة الله ممتدة متكرّرة مع كل من لا يؤمن بيوم الحساب، ومن الإحالة باسم الإشارة أيضا قوله تعالى في ذات القصة: {يَا قَوْمِ إِنَّمَا هَٰذِهِ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا مَتَاعٌ وَإِنَّ الْآخِرَةَ هِيَ دَارُ الْقَرَارِ}[سورة غافر: ٣٩]، فاسم الإشارة القريب (هذه) وجّه نظر المخاطَبين إلى هذه الحياة الدنيا وزينتها[٥٣]، وبيّنتها لهم وكأنها حاضرة بين أيديهم يلمسونها، ونبّهتهم على حقيقتها، وعلى هذا ففي الإحالة هنا تقريب وتنبيه يجعل الدنيا قريبة في الأذهان، يسهل على المتلقي إدراك حقيقتها وزوالها.

وعلى ما سبق ذكره فإن اسم الإشارة يقوم بالربط القبلي والبعدي دون الحاجة إلى الإطناب،

---

[٤٨] يُنظر: نسيج النص: ١٣٤.

[٤٩] يُنظر: مفاتيح الغيب: ٥٢٠/٢٧..

[٥٠] يُنظر: الجامع لأحكام القرآن: ٣١٨/١٥.

[٥١] يُنظر: نحو النص بين النظرية والتطبيق: ٤٤.

[٥٢] يُنظر: الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل: ١٦٦/٤.

[٥٣] يُنظر: غرائب القرآن ورغائب الفرقان: ٣٧/٦.

أو التكرار، أو الحشو، وبذا فهي تلي الضمائر من حيث تأدية وظيفة الربط بين التركيب والنصوص[٥٤]، وعلى ذلك فإن كانت الضمائر تُوصل الأمر الخفي بالمذكور، فإن اسم الإشارة يمدّ يدا من اللفظ إلى المعنى ليضعه أمام السامع عيانا؛ وذلك بأنه لا يكتفي بالإحالة الذهنية، بل يتجاوز ذلك ليصنع إحالة حاضرة تجعل المشار إليه جليا محسوسا وكأنما العين تراه.

ج_ الاسم الموصول:

وهي أحدى وسائل الاتساق التي ليست لها دلالة مستقلة في ذاتها، فهي مفتقرة إلى غيرها فتحتاج إلى صلة توضّحها[٥٥]، كما أن ورودها في التعبير القرآني ليس لمجرد ربط لفظة بصلتها، وإنما هي عقدة نصيّة تصل بين طرفين: طرفٍ مضى ذكره في النص السابق، وطرفٍ متأخر عنه ومفصّل له، مما يشدّ التلاحم النحوي بين الألفاظ والتراكيب[٥٦]، ومن هنا قامت الأسماء الموصولة بدور عظيم في الربط والإحالة؛ فهي توفّر للنص تماسكا، وللمعنى تلاحقا واستمرارا، وللسامع تنبيها ويقظة، بحيث لا ينقطع معها خيط التواصل بين منتج النص ومتلقيه، ويمكن تقسيم الأسماء الموصولة على قسمين[٥٧]:

_ الأسماء المختصة كـ (الذي والتي) وفروعهما، ومثالها من القصة قوله تعالى:{وَقَالَ الَّذِي آمَنَ يَاقَوْمِ إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ مِثْلَ يَوْمِ الْأَحْزَابِ}[سورة غافر:٣٠]، فقد ورد الاسم الموصول (الذي) محالا إحالة داخلية قبلية في السياق، والمقصود منها مؤمن آل فرعون[٥٨]، وقد جاء الموصول مبهما في لفظه، ومعرفا بصلته التي أطلقت عليه وصف الإيمان الموافق لمقصد السياق القرآني في إبراز قيمة الإيمان لا الأسماء، وليكون المعيار هو العقيدة لا مجرد التعريف أو النسب، وليكون وروده في الخطاب مرجعا نصيا تستند إليه الضمائر والإشارات في الآيات اللاحقة العائدة على ذلك الموصول، فيتضح بذلك أن هذا الموصول هو نقطة انطلاق لبدء وفتح سلسلة من الروابط الإحالية المتصلة التي تشدّ أجزاء القصة بعضها إلى بعض، فأصبح بوساطتها الذي آمن محورا لخطاب طويل يمتد عبر أكثر من عشرين آية، وبذلك فقد أدّى الاسم الموصول وظيفته المتضمنة الربط بين السياق السابق وما يليه من النصوص والتراكيب.

_ الأسماء العامة أو المشتركة كـ (من وما)، ومثالها من الذكر الحكيم الوارد في القصة قوله تعالى:{فَسَتَذْكُرُونَ مَا أَقُولُ لَكُمْ وَأُفَوِّضُ أَمْرِي إِلَى اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ بَصِيرٌ بِالْعِبَادِ}[سورة غافر:٤٤]، فقد ورد الاسم الموصول (ما) عاما وشاملا، مبهما وموجبا التخويف، ومحالا إحالة داخلية قبلية في

---

[٥٤] يُنظر: لسانيات النص: ١٩، وعلم لغة النص والأسلوب: ٣٧.

[٥٥] يُنظر: النحو الوافي: ٣٤١، والنص والخطاب والإجراء: ٣٢، ونسيج النص: ١١٨

[٥٦] يُنظر: في اللسانيات ونحو النص: ٢٣٠.

[٥٧] يُنظر: النحو الوافي: ٣٤٢، والترابط النصي الإحالي في سورة المجادلة: ٢٦_٢٧.

[٥٨] يُنظر: روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني: ٣١٩/١٢.

السياق، والمقصود منها ما ذكره لهم سابقا من النصح والإرشاد في حال أعرضوا عن نصحه فإنهم سيندمون إما حين يرون العذاب في الدنيا كما اقتضاه قوله: {وَقَالَ الَّذِي آمَنَ يَا قَوْمِ إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ مِثْلَ يَوْمِ الْأَحْزَابِ}[غافر: ٣٠]، وإما في يوم القيامة، وهو مقتضى قوله تعالى:{وَيَا قَوْمِ إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ يَوْمَ التَّنَادِ}[غافر: ٣٢][٥٩]، وبذا فقد أُحيل الاسم الموصول (ما) على كل حججه السابقة التي ذكرها من الاستدلال العقلي، والتذكير بالأمم التي قد مضت، والتحذير من يوم التناد، مما ساهم في ربط أجزاء النص، وجمع كل خطابه الطويل في كلمة واحدة (ما أقول لكم) التي جعلت السياق وحدة متماسكة من أوله حتى آخره، وهذا يؤكد بأن الاسم الموصول (ما) لم يكن مجرد أداة لغوية، بل إنه حمل وظيفة بلاغية تلخص الحجة، وتهدد الخصم، وتربط الماضي بالحاضر والمستقبل، ثم جاء ختام كلامه بما يُعزّز الإيمان المتصف به الرجل في أول القصة، فكان ختام قصته بالفعل الإيماني:{وَأُفَوِّضُ أَمْرِي إِلَى اللَّهِ}[سورة غافر:٤٤] فكان الجزاء أن نجّاه الله منهم لما آمن ونطق بالحق، فقال تعالى:{فَوَقَاهُ اللَّهُ سَيِّئَاتِ مَا مَكَرُوا}[سورة غافر:٤٥][٦٠]، فكأن الاسم الموصول (ما) قد غدا جسرا يربط بين المناظرة البشرية واللجوء الإلهي، وبناء على ما سبق ذكره فقد قام الاسم الموصول في هذه القصة مقام حلقة الوصل بوساطة الربط الدقيق الذي يجعل المتلقي في حالة استحضار دائم للسياق النصي ومعانيه السابقة واللاحقة[٦١].

د_ التكرار:

أورد الدكتور تمام حسان أن التكرار "هو إعادة ذكر صدر الكلام بعد أن حال بينه وبين ما يتعلق به فاصل طويل من الكلام جعله مظنة النسيان"[٦٢]، وعلى هذا فإن توغل عناصر التكرار في البنية النصية القرآنية ليس لمجرد الإعادة للألفاظ أو لإطالة التراكيب في السياق، فهو يُعدّ من آليات الربط الإحالي الدقيق التي تربط الحاضر بالسابق، وتستدعي المعنى المتقدّم ليُغذّي المعنى اللاحق، وبذا فهو يعمل على خلق الترابط الشكلي والدلالي بين النصوص مما يعمل على إضفاء التماسك النصي، ومما ورد في قصة مؤمن آل فرعون من الإحالة بوساطة التكرار قوله تعالى: {وَقَالَ الَّذِي آمَنَ يَا قَوْمِ}[سورة غافر: ٣٨]، فقد تكررت الآية في القصة مرتين، كما تم تكرار جملة {يَا قَوْمِ} ست مرات، وهذا التكرارات تُحيل المتلقي إلى مرجع داخلي سابق في القصة القرآنية، وهو (مؤمن آل فرعون) الذي خلقت منه التكرارات المتسلسلة محورا إحاليّا ثابتا بحيث يبقى القارئ في ظلالها متصلا به كشخصية محورية للقصة؛ مما تجعل المتلقي لا ينسى موقع الشخصية الرئيسية في السرد القرآني، والتي كانت بمثابة القطب للنص؛ حيث التفّ السياق حول مواقفه وتحذيراته،

---

[٥٩] يُنظر: مفاتيح الغيب: ٥٢٠/٢٧. ، والتحرير والتنوير: ١٥٦/٢٤.

[٦٠] يُنظر: البحر المحيط في التفسير: ٢٦١/٩، والتحرير والتنوير: ١٥٦/٢٤_١٥٧.

[٦١] يُنظر: مقالات في اللغة والأدب: ٢٠٢/١، والترابط النصي الإحالي في سورة المجادلة: ٢٧.

[٦٢] البيان في روائع القرآن، ص:١١٣.

بحيث لا يحتاج السامع والقارئ مع وجود التكرار إلى تعريف جديد بالشخصية، بل يستحضر فورا الإحالة إلى الرجل المؤمن[٦٣]، وبذا فقد عمل التكرار عمل الضمير من حيث الإحالة، لكنه يمتاز بزيادة في التوضيح والتوكيد[٦٤]؛ مما ساهم في تثبيت صورة المؤمن وربط خطاباته في سلسلة متواصلة يتلو بعضها بعضا بحيث لا تبدو مقطوعة[٦٥]، كما أن تكرار قوله{يَا قَوْمِ} لغرض زيادة التنبيه وإيقاظهم من الغفلة[٦٦]، فقد برزت من طريق ذلك التكرار العاطفة والانتماء بينه وبين قومه بوساطة الإحالة إلى علاقة القرابة والانتماء الاجتماعي؛ مما عزّز الترابط بين الخطيب والمخاطَبين[٦٧]، وعلى ما سبق بيانه فإن التكرارات أعلاه عملت وكأنها خيط إحالي يربط الشخصية بخطابها، ويشدّ المتلقي إلى المخاطبين عبر نداء متكرر، فنشأت شبكة من الإحالات الواضحة بين المتكلم والمخاطَب نتج عنها تعزيز الحجة وتقوية الإقناع العاطفي والعقلي، وتحقيق التماسك النصي المتين بوساطة[٦٨]:

ـ ترسيخ المرجع في ذهن المتلقي.

ـ توكيد الفكرة المركزية.

ـ بناء الإيقاع النصي الذي يُشعر المتلقي بوحدة السياق.

ومن الناحية البلاغية فإن التكرارات هنا ليست مجرد إحالة مرجعية، بل هي وسيلة لإظهار:

ـ الإصرار والثبات؛ من خلال تكرار المؤمن لندائه رغم العناد، مما يُوحي بثبات حجته.

ـ التدرج الحِجَاجي؛ ففي كل مرة يبدأ بـ (يا قوم) تمثل مرحلة جديدة من الحِجاج، فالتكرار هنا يُحيل على منعطفات الخطاب.

ـ الإيقاع السمعي؛ إذ خلق التكرار جرسا موسيقيا يُعمّق الأثر في نفس السامع، ويشد انتباهه.

كما أن التكرار في القصة القرآنية لم يأتِ منفردا، بل ارتبط بالضمائر (إني، لكم، اتبعونِ، مثلكم) وبأسماء الإشارة (هذه الحياة الدنيا، تلك الدار)، وبالأسماء الموصولة (مَن، ما)، فالقرآن جمع بين هذه الوسائل ليكوّن شبكة إحالية متينة تعاضدت مع التكرار لشدّ أجزاء النسيج، وبذلك يتجلّى الإعجاز القرآني، وكان التكرار وسيلة من وسائل الإحالة النصية التي لا تُؤدي فقط وظيفة أسلوبية، بل وظيفة إحالية دلالية تُحافظ على ترابط النص وتماسكه[٦٩].

---

[٦٣] يُنظر: الإحالة التكرارية ودورها في التماسك النصي بين القدامى والمحدثين، ص:١.

[٦٤] يُنظر: التكرار لطول الفاصل، وأثره في تماسك النص القرآني: ١١٤.

[٦٥] يُنظر: أثر التكرار في التماسك النصي مقاربة معجمية تطبيقية في ضوء مقالات د. خالد المنيف: ٢٠.

[٦٦] يُنظر: الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل: ١٦٨/٤_١٦٩.

[٦٧] يُنظر: التحرير والتنوير: ١٣٢/٢٤.

[٦٨] يُنظر: التكرار أسراره ودلالاته سورة يوسف _ أنموذجا: ١٢_١٣.

[٦٩] يُنظر: البيان في روائع القرآن: ١١٣/١، والتكرار وأثره في تماسك النص _دراسة تطبيقية من الجزء السادس

المطلب الثالث: تحليل البنية الإحالية في قصة مؤمن آل فرعون من سورة غافر:

بعد أن تطرّق الباحث في المبحث الأول إلى الجانب النظري، والذي يحوي على ماهيّة الإحالة ووسائل التماسك النصي، ومن ثم انتقلت إلى ذكر شيء من التطبيقات القرآنية في المبحث الثاني، فتناولت الوظائف التي تؤديها وسيلة الإحالة، وفي هذا المقام سنمضي قُدما في خوض غمار التحليل اللغوي العميق لهذه الوسيلة النصية معتمدين في سبيل ذلك على كتب التفسير والإعراب القرآني في سبيل الوقوف على الغرض المنشود من إيرادها في السياق القرآني، وحسب الجدول أدناه:

المحال عليه	موضع الإحالة	مسمى العنصر الإحالي	نوع الإحالة	الآية
رجل مؤمن(مؤمن آل فرعون)	يكتم	ضمير مستتر (هو)	داخلية قبلية	٢٨
(مؤمن آل فرعون)	إيمانه	ضمير متصل (الهاء)	داخلية قبلية	٢٨
مؤمن	إيمانه	إحالة تكرارية	داخلية قبلية	٢٨
فرعون	أتقتلون	ضمير متصل (الواو)	داخلية قبلية	٢٨
رجل	رجلا	إحالة تكرارية	داخلية قبلية	٢٨
موسى	يقول	ضمير مستتر (هو)	داخلية قبلية	٢٨
موسى	ربّي	ضمير متصل (الياء)	داخلية قبلية	٢٨
موسى	جاءكم	ضمير مستتر (هو)	داخلية قبلية	٢٨
فرعون	جاءكم	ضمير متصل (الكاف)	داخلية قبلية	٢٨
فرعون	ربّكم	ضمير متصل (الكاف)	داخلية قبلية	٢٨
موسى	يكُ	ضمير مستتر (هو)	داخلية قبلية	٢٨
موسى	فعليه	ضمير متصل (الهاء)	داخلية قبلية	٢٨
موسى	كذبِه	ضمير متصل (الهاء)	داخلية قبلية	٢٨
كاذبا	كذبِه	إحالة تكرارية	داخلية قبلية	٢٨
موسى	يكُ	ضمير مستتر (هو)	داخلية قبلية	٢٨
فرعون	يصبكم	ضمير متصل (الكاف)	داخلية قبلية	٢٨
العذاب	الذي	اسم موصول	خارجية مقامية	٢٨
موسى	يعدكم	ضمير مستتر (هو)	داخلية قبلية	٢٨
فرعون	يعدكم	ضمير متصل (الكاف)	داخلية قبلية	٢٨
المقارنة بين الهداية الممنوحة	لا يهدي	أدوات مقارنة (النفي)	داخلية بعدية	٢٨

والعشرين إلى الجزء الثامن والعشرين من القرآن الكريم: ٤٨٣_٤٨٤.

للمؤمنين في مواطن أخرى من القرآن، وبين الهداية المسلوبة عن المسرفين المرتابين.				
الله	يهدي	ضمير متصل (الياء)	داخلية قبلية	٢٨
مسرف مرتاب	مَن	اسم موصول	داخلية بعدية	٢٨
مسرف مرتاب	هو	ضمير منفصل	داخلية بعدية	٢٨
كاذبا، كذِبه	كذّاب	إحالة تكرارية	داخلية قبلية	٢٨
أهل مصر (الأقباط)	يا قومِ	ضمير متصل (الياء)	خارجية مقامية	٢٩
أهل مصر (الأقباط)	لكم	ضمير متصل (الكاف)	خارجية مقامية	٢٩
ناصر يمنع عنّا العذاب	ينصرنا	ضمير مستتر (هو)	خارجية مقامية	٢٩
أهل مصر (الأقباط)	ينصرنا	ضمير متصل (نا)	خارجية مقامية	٢٩
بأس الله	جاءنا	ضمير مستتر (هو)	داخلية قبلية	٢٩
أهل مصر (الأقباط)	جاءنا	ضمير متصل (نا)	خارجية مقامية	٢٩
فرعون	فرعون	إحالة تكرارية	داخلية قبلية	٢٩
قارن بوساطة النفي بين رأيه الداعي إلى قتل موسى (عليه السلام) وبين ما يراه الرجل المؤمن من عدم قتل موسى.	ما أريكم	أداة مقارنة (النفي)	داخلية قبلية	٢٩
فرعون	أريكم	ضمير مستتر (أنا)	داخلية قبلية	٢٩
أهل مصر (الأقباط)	أريكم	ضمير متصل (الكاف)	خارجية مقامية	٢٩
قتل موسى	ما	اسم موصول	داخلية قبلية	٢٩
أُريكم	أرى	إحالة تكرارية	داخلية قبلية	٢٩
فرعون	أرى	ضمير مستتر (أنا)	داخلية قبلية	٢٩
قارن بين ادّعائه هدايته قومه إلى سبيل الرشاد من طريق قتل موسى (عليه السلام) وبين ما دعا إليه الرجل المؤمن من ترك موسى وشأنه.	ما أهديكم	أداة مقارنة (النفي)	داخلية قبلية	٢٩

فرعون	أهديكم	ضمير مستتر (أنا)	داخلية قبلية	٢٩
أهل مصر (الأقباط)	أهديكم	ضمير متصل (الكاف)	خارجية مقامية	٢٩
مؤمن	الذي آمن	إحالة تكرارية	داخلية قبلية	٣٠
(مؤمن آل فرعون)	الذي	اسم موصول	داخلية بعدية	٣٠
(مؤمن آل فرعون)	آمن	ضمير مستتر (هو)	داخلية قبلية	٣٠
يا قومِ	يا قومِ	إحالة تكرارية	داخلية قبلية	٣٠
أهل مصر (الأقباط)	يا قومِ	ضمير متصل (الياء)	خارجية مقامية	٣٠
(مؤمن آل فرعون)	إنّي	ضمير متصل (الياء)	داخلية قبلية	٣٠
(مؤمن آل فرعون)	أخاف	ضمير مستتر (أنا)	داخلية قبلية	٣٠
أهل مصر (الأقباط)	عليكم	ضمير متصل (الكاف)	خارجية مقامية	٣٠
بين العذاب الذي قد يُصيبكم، وما أصاب الأحزاب من قوم نوح وعاد وثمود والذين من بعدهم.	مِثل	أدوات مقارنة	داخلية بعدية	٣٠_٣١
مِثل	مِثل	إحالة تكرارية	داخلية قبلية	٣١
نوح وعاد وثمود والذين من بعدهم	قومِ	ضمير متصل (الياء)	داخلية بعدية	٣١
من الأمم الكافرة	الذين	اسم موصول	خارجية مقامية	٣١
من الأمم الكافرة	بعدهم	ضمير متصل (الهاء)	خارجية مقامية	٣١
الله	يُريد	ضمير مستتر (هو)	داخلية قبلية	٣١
قارن بوساطة النفي بين تنزيه الله عن الظلم ونفيه عنه، وبين ما يدعو إليه فرعون من الظلم.	وما الله	أداة مقارنة (النفي)	داخلية قبلية	٣١
أهل مصر (الأقباط)	قومِ	ضمير متصل (الياء)	خارجية مقامية	٣٢
الذي آمن(مؤمن آل فرعون)	إنّي	ضمير متصل (الياء)	داخلية قبلية	٣٢
الذي آمن(مؤمن آل فرعون)	أخاف	ضمير مستتر (أنا)	داخلية قبلية	٣٢
أهل مصر (الأقباط)	عليكم	ضمير متصل (الكاف)	خارجية مقامية	٣٣
أهل مصر (الأقباط)	تولون	ضمير متصل (الواو)	خارجية مقامية	٣٣

قارن بوساطة النفي بين عصمة الله للمؤمنين من العذاب، وبين عدم مقدرة فرعون أو أي شخص آخر دفع العذاب	ما لكم	أداة مقارنة (النفي)	داخلية قبلية	٣٣
أهل مصر (الأقباط)	لكم	ضمير متصل (الكاف)	خارجية مقامية	٣٣
الله	الله	إحالة تكرارية	داخلية قبلية	٣٣
قارن بين قدرة الله على الهداية لمن اهتدى، وبين عدم مقدرة أي شخص هداية من أضله الله.	فما له	أداة مقارنة (النفي)	داخلية قبلية	٣٣
من يُضلل	له	ضمير متصل (الهاء)	داخلية قبلية	٣٣
أهل مصر (الأقباط)	جاءكم	ضمير متصل (الكاف)	خارجية مقامية	٣٤
أهل مصر (الأقباط)	زلتم	ضمير متصل (التاء)	خارجية مقامية	٣٤
عبادة الله وحده	ما	اسم موصول	خارجية مقامية	٣٤
يوسف	جاءكم	ضمير مستتر (هو)	داخلية قبلية	٣٤
أهل مصر (الأقباط)	جاءكم	ضمير متصل (الكاف)	خارجية مقامية	٣٤
جاءكم	جاءكم	إحالة تكرارية	داخلية قبلية	٣٤
المعجزات	به	ضمير متصل (الهاء)	خارجية مقامية	٣٤
يوسف	هلك	ضمير مستتر (هو)	داخلية قبلية	٣٤
أهل مصر (الأقباط)	قلتم	ضمير متصل (التاء)	خارجية مقامية	٣٤
يوسف	بعده	ضمير متصل (الهاء)	داخلية قبلية	٣٤
لمثل ضلالكم العظيم	كذلك	اسم إشارة	خارجية مقامية	٣٤
مسرف مرتاب	من	اسم موصول	داخلية بعدية	٣٤
مسرف مرتاب	هو	ضمير منفصل	داخلية بعدية	٣٤
من هو مسرف مرتاب	الّذين	اسم موصول	داخلية قبلية	٣٥
من هو مسرف مرتاب	يُجادلون	ضمير متصل (الواو)	داخلية قبلية	٣٥
سلطان	أتاهم	ضمير مستتر (هو)	داخلية قبلية	٣٥
الّذين يُجادلون	أتاهم	ضمير متصل (الهاء)	داخلية قبلية	٣٥

جدال المجادلين (يُجادلون)	كَبُر	ضمير مستتر (هو)	داخلية قبلية	٣٥
المؤمنين (آمنوا)	الّذين	اسم موصول	داخلية بعدية	٣٥
شهادة المؤمنين عند الله	آمنوا	ضمير متصل (الواو)	خارجية مقامية	٣٥
مثل هذا الطبع العظيم	كذلك	اسم إشارة	خارجية مقامية	٣٥
الذي آمن	الذي آمن	إحالة تكرارية	داخلية قبلية	٣٨
(مؤمن آل فرعون)	الذي	اسم موصول	داخلية بعدية	٣٨
(مؤمن آل فرعون)	آمن	ضمير مستتر (هو)	داخلية قبلية	٣٨
يا قومِ	يا قومِ	إحالة تكرارية	داخلية قبلية	٣٨
أهل مصر (الأقباط)	يا قومِ	ضمير متصل (الياء)	خارجية مقامية	٣٨
أهل مصر (الأقباط)	اتبعوني	ضمير متصل (الواو)	خارجية مقامية	٣٨
في ديني، أي دين موسى	اتبعوني	ضمير متصل (الياء)	خارجية مقامية	٣٨
(مؤمن آل فرعون)	أهدكم	ضمير مستتر (أنا)	داخلية قبلية	٣٨
أهل مصر (الأقباط)	أهدكم	ضمير متصل (الكاف)	خارجية مقامية	٣٨
يا قومِ	يا قومِ	إحالة تكرارية	داخلية قبلية	٣٩
أهل مصر (الأقباط)	يا قومِ	ضمير متصل (الياء)	خارجية مقامية	٣٩
الحياة الدنيا	هذه	اسم إشارة	داخلية بعدية	٣٩
الآخرة	هي	ضمير منفصل	داخلية قبلية	٣٩
اسم الشرط مَن، أي الذي يعمل	عمِل	ضمير مستتر (هو)	داخلية قبلية	٤٠
اسم الشرط مَن، أي الذي يعمل	يُجزى	ضمير مستتر (هو)	داخلية قبلية	٤٠
العذاب والنار	مثلها	ضمير متصل (الهاء)	خارجية مقامية	٤٠
مَن عمِل	مَن عمِل	إحالة تكرارية	داخلية قبلية	٤٠
اسم الشرط مَن الثانية	عمِل	ضمير مستتر (هو)	داخلية قبلية	٤٠
الرجل والأنثى	هو	ضمير منفصل	داخلية قبلية	٤٠
من عمِلوا الصالحات وهم مؤمنون	أولئك	اسم إشارة	داخلية قبلية	٤٠
من عمِلوا الصالحات وهم مؤمنون	يدخلون	ضمير متصل (الواو)	داخلية قبلية	٤٠

من عمِلوا الصالحات وهم مؤمنون	يُرزقون	ضمير متصل (الواو)	داخلية قبلية	٤٠
الجنّة	فيها	ضمير متصل (الهاء)	داخلية قبلية	٤٠
يا قومِ	يا قومِ	إحالة تكرارية	داخلية قبلية	٤١
أهل مصر (الأقباط)	يا قومِ	ضمير متصل (الياء)	خارجية مقامية	٤١
قارن بوساطة النفي بين علمه بأن الله هو الإله الحق، وبين عدم علمه بألوهية فرعون	ما ليس	أداة مقارنة (النفي)	داخلية قبلية	٤١
(مؤمن آل فرعون)	لي	ضمير متصل (الياء)	داخلية قبلية	٤١
(مؤمن آل فرعون)	أدعوكم	ضمير مستتر (أنا)	داخلية قبلية	٤١
أهل مصر (الأقباط)	أدعوكم	ضمير متصل (الكاف)	خارجية مقامية	٤١
قارن بوساطة النفي بين دعوته إلى عبادة العزيز الغفار، وبين دعوته للشرك	لا جرم	أداة مقارنة (النفي)	داخلية قبلية	٤٢
أهل مصر (الأقباط)	تدعونني	ضمير متصل (الواو)	خارجية مقامية	٤١_٤٢
(مؤمن آل فرعون)	تدعونني	ضمير متصل (الياء)	داخلية قبلية	٤١_٤٢
تدعونني	تدعونني	إحالة تكرارية	داخلية قبلية	٤٢_٤٣
(مؤمن آل فرعون)	لأكفر	ضمير مستتر (أنا)	داخلية قبلية	٤٢
(مؤمن آل فرعون)	أُشرِك	ضمير مستتر (أنا)	داخلية قبلية	٤٢
الله	به	ضمير متصل (الهاء)	داخلية قبلية	٤٢
فرعون، أو شريكا لله	ما	اسم موصول	خارجية مقامية	٤٢
(مؤمن آل فرعون)	لي	ضمير متصل (الياء)	داخلية قبلية	٤٢
الكفر والشرك بالله	به	ضمير متصل (الهاء)	داخلية قبلية	٤٢
(مؤمن آل فرعون)	أنا	ضمير منفصل	داخلية قبلية	٤٢
(مؤمن آل فرعون)	أدعوكم	ضمير مستتر (أنا)	داخلية قبلية	٤٢
أهل مصر (الأقباط)	أدعوكم	ضمير متصل (الكاف)	خارجية مقامية	٤٢
الأوثان وما تعبدون من دون الله	ما	اسم موصول	خارجية مقامية	٤٣
أهل مصر (الأقباط)	تدعونني	ضمير متصل (الواو)	خارجية مقامية	٤٣

(مؤمن آل فرعون)	تدعونني	ضمير متصل (الياء)	داخلية قبلية	٤٣
الأوثان وما تعبدون من دون الله	إليه	ضمير متصل (الهاء)	خارجية مقامية	٤٣
الأوثان وما تعبدون من دون الله	له	ضمير متصل (الهاء)	خارجية مقامية	٤٣
الناس أجمعين	مردّنا	ضمير متصل (نا)	خارجية مقامية	٤٣
المسرفين من أهل الشرك	هم	ضمير منفصل	داخلية قبلية	٤٣
أهل مصر (الأقباط)	فستذكرون	ضمير متصل (الواو)	خارجية مقامية	٤٤
ما حذّرهم منه من العذاب	ما	اسم موصول	داخلية قبلية	٤٤
(مؤمن آل فرعون)	أقول	ضمير مستتر (أنا)	داخلية قبلية	٤٤
أهل مصر (الأقباط)	لكم	ضمير متصل (الكاف)	خارجية مقامية	٤٤
(مؤمن آل فرعون)	أُفوض	ضمير مستتر (أنا)	داخلية قبلية	٤٤
(مؤمن آل فرعون)	أمري	ضمير متصل (الياء)	داخلية قبلية	٤٤
(مؤمن آل فرعون)	فوقاه	ضمير متصل (الهاء)	داخلية قبلية	٤٥
آل فرعون	مكروا	ضمير متصل (الواو)	داخلية بعدية	٤٥
آل فرعون	آل فرعون	إحالة تكرارية	داخلية قبلية	٤٥
آل فرعون	يُعرضون	ضمير متصل (الواو)	داخلية قبلية	٤٦
آل فرعون	عليها	ضمير متصل (الهاء)	داخلية قبلية	٤٦
الملائكة الخزنة	أدخلوا	ضمير متصل (الواو)	خارجية مقامية	٤٦
بين (سوء العذاب في الدنيا) و(عذاب جهنم في الآخرة).	أشدّ	اسم تفضيل للمقارنة	داخلية قبلية	٤٦

خاتمة الدراسة

الحمدلله الذي بنعمته تتمّ الصّالحات، فقد توصّل هذا البحث والذي عنوانه **(الإحالة وأثرها في تماسك النص القرآني، دراسة تحليلية في سورة غافر_ قصة مؤمن آل فرعون أنموذجا_)**، إلى النتائج الآتية، والتي أرجو من الله أن ينفع بها:

_ تعدّ وسيلة الإحالة من أبرز وسائل الترابط الرصفي التي تُساهم في تأدية وظيفة الربط بين أجزاء النص، كما أنها تُحقق الكفاءة اللغوية النصية، وتخلق جوّا من التفاعل بين النصّ والمتلقي؛ فهي

تجلِب عناية القارئ لجعله يغوص في الخطاب بحثا عن الروابط اللفظية والمعنوية.

ـ تنوعت وسائل الإحالة في القصة بين الإحالة بالضمير الإحالة بأسماء الإشارة والأسماء الموصولة، والإحالة بأدوات المقارنة، والإحالة بالتكرار، غير أن الإحالة بوساطة الضمير كان لها النصيب الأكبر؛ إذ تفوقت بنسبة كبيرة على بقية أنواع الإحالات ظاهرة ومستترة، متصلة ومنفصلة، وتليه الإحالة التكرارية، ثم الاسم الموصول، ثم أدوات المقارنة، ثم اسم الاشارة.

ـ وردت الإحالة في القصة بنوعيها: الإحالة الداخلية النصية، والإحالة الخارجية المقامية، وقد تفوّقت الإحالة الداخلية النصية على الخارجية المقامية، وهذا يدلّ على ترابط النص واتّساقه.

ـ تفرّع ورود الإحالة الداخلية النصية في القصة إلى قبلية وبعدية، وقد تفوّقت الإحالة الداخلية القبلية على الإحالة البعدية.

ـ حصر الباحث وظائف الإحالة في القصة في تشكيل النص، والاختصار، والربط بوساطة الضمير، والاسم الموصول، واسم الإشارة، والتكرار، وأدوات المقارنة.

ـ وصل البحث إلى أن لفظ الرجل المؤمن قد كان له النصيب الأكبر في عودة الإحالات بمختلف أنواعها إليه، وربما كان هذا الاهتمام دليلا على أولوية تسمية السورة بسورة (المؤمن).

ـ خلص الباحث إلى أن تحديد مرجع الإحالة في قصة مؤمن آل فرعون من سورة غافر تميّز باليسر والوضوح.

مضان الدراسة

أ ـ المصادر والمراجع:

ـ القرآن الكريم.

- الإتقان في علوم القرآن، جلال الدين السيوطي (ت: ٩١١هـ)، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٧٤م.
- أسرار ترتيب القرآن، جلال الدين السيوطي (ت: ٩١١هـ)، دار الفضيلة للنشر والتوزيع.
- الأصول دراسة إبستيمولوجية للفكر اللغوي عند العرب، النحو ـ فقه اللغة ـ البلاغة، تمام حسّان، عالم الكتب ـ القاهرة، ٢٠٠٠م.
- أنوار التنزيل وأسرار التأويل، البيضاوي (ت: ٦٨٥هـ)، تحقيق: محمد عبد الرحمن المرعشلي، دار إحياء التراث العربي، ط:١، بيروت، ١٤١٨هـ.
- البحر المحيط في التفسير، محمد بن يوسف الأندلسي (ت: ٧٤٥هـ)، تحقيق: صدقي محمد جميل، دار الفكر ـ بيروت، ١٤٢٠هـ..
- البحر المحيط في التفسير، محمد بن يوسف الأندلسي (ت: ٧٤٥هـ)، تحقيق: صدقي محمد جميل، دار الفكر ـ بيروت، ١٤٢٠هـ.

- بصائر ذوي التمييز في لطائف الكتاب العزيز، مجد الدين الفيروزآبادي (ت: ٨١٧هـ)، تحقيق: محمد علي النجار، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية_ لجنة إحياء التراث الإسلامي، القاهرة.
- البيان في روائع القرآن، تمام حسان، عالم الكتب، القاهرة، ط:١، ١٩٩٣م.
- البيان في عدّ آي القرآن، أبو عمرو الداني (ت: ٤٤٤هـ)، تحقيق: غانم قدوري الحمد، مركز المخطوطات والتراث، ط١، الكويت، ١٩٩٤م.
- التحرير والتنوير «تحرير المعنى السديد وتنوير العقل الجديد من تفسير الكتاب المجيد»، الطاهر بن عاشور (ت : ١٣٩٣هـ)، الدار التونسية للنشر_ تونس، ١٩٨٤هـ.
- تحقيق: علي عبد الباري عطية، الناشر: دار الكتب العلمية ، ط:١، بيروت، ١٤١٥هـ.
- تفسير القرآن العظيم، أبو الفداء إسماعيل بن كثير (ت: ٧٧٤هـ)، تحقيق: سامي بن محمد سلامة، دار طيبة للنشر والتوزيع، ط٢، ١٩٩٩م.
- التماسك النصي للاستخدام اللغوي في شعر الخنساء، إبراهيم محمد مفتاح، عالم الكتب الحديث، ط١، أربد، ٢٠١٥م.
- جامع البيان في تأويل القرآن، محمد بن جرير الطبري (ت: ٣١٠هـ)، تحقيق: أحمد محمد شاكر، مؤسسة الرسالة، ط١، ٢٠٠٠م.
- الجامع الكبير_ سنن الترمذي، محمد بن عيسى الترمذي (ت: ٢٧٩هـ)، تحقيق: بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي_ بيروت، ١٩٩٨م.
- الجامع لأحكام القرآن، شمس الدين القرطبي (ت: ٦٧١ هـ)، تحقيق: هشام سمير البخاري، دار عالم الكتب، الرياض، ٢٠٠٣ م.
- دينامية النص(تنظير وإنجاز)، محمد مفتاح، المركز الثقافي العربي، ط:٢، بيروت، لبنان، ١٩٩٠م.
- روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، شهاب الدين الألوسي (ت: ١٢٧٠هـ)
- علم اللغة النصي بين النظرية والتطبيق، دراسة تطبيقية على السور المكية، صبحي إبراهيم الفقي، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع، ط:١، القاهرة، ٢٠٠٠م.
- علم لغة النص والأسلوب، نادية رمضان، مؤسسة حورس الدولية للنشر، الاسكندرية، ٢٠١٣م.
- علم لغة النص، النظرية والتطبيق، عزة شبل، مكتبة الآداب، ط:١، القاهرة، ٢٠٠٩م.
- غرائب القرآن ورغائب الفرقان، النيسابوري (ت: ٨٥٠هـ)، تحقيق: الشيخ زكريا عميرات، دار الكتب العلمية، ط:١، بيروت، ١٤١٦هـ.
- في اللسانيات ونحو النص، إبراهيم محمود، دار المسيرة للنشر والتوزيع، ط:١، عمان، ٢٠٠٩م.
- في ظلال القرآن، سيد قطب، دار الشروق_ بيروت، ٢٠٠٣م.

- القاموس المحيط، مجد الدين الفيروزآبادي (ت: ٨١٧هـ)، تحقيق: محمد نعيم العرقسوسي، مكتبة التراث في مؤسسة الرسالة، ط٨، ٢٠٠٥م.
- الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل، الزمخشري (ت: ٥٣٨هـ)، دار الكتاب العربي، ط:٣، بيروت، ١٤٠٧هـ.
- لسان العرب، جمال الدين ابن منظور (ت: ٧١١هـ)، دار صادر، ط٣، بيروت، ١٤١٤هـ.
- لسانيات النص مدخل إلى انسجام الخطاب، محمد خطابي، المركز الثقافي العربي، ط٢، بيروت، ٢٠٠٦م.
- اللغة والإبداع(مبادئ علم الأسلوب العربي)، شكري عياد، ط:١، القاهرة، ١٩٨٨م.
- المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية، مكتبة الشروق الدولية، ط٤، مصر، ٢٠٠٤م.
- مفاتيح الغيب، فخر الدين الرازي (ت: ٦٠٦هـ)، دار إحياء التراث العربي، ط: ٣، بيروت
- مقالات في اللغة والأدب، تمام حسان، دار عام الكتب، ط:١، القاهرة، ٢٠٠٦م.
- نحو النص اتجاه جديد في الدرس النحوي، أحمد عفيفي، مكتبة زهراء الشرق، ط١، القاهرة، ٢٠٠١م.
- النحو الوافي، عباس حسن (ت: ١٣٩٨هـ)، دار المعارف، ط:١، مصر، ١٩٧٤م.
- نسيج النصّ (بحث في ما يكون الملفوظ به نصّا)، الأزهر الزَّناد، المركز الثقافي العربي، ط١، بيروت، ١٩٩٣م.
- النص والخطاب والإجراء، دي بوجراند، ترجمة: تمام حسان، عالم الكتب، ط١، القاهرة، ١٩٩٨م.
- النكت والعيون، أبو الحسن علي بن محمد الماوردي (ت: ٤٥٠هـ)، تحقيق: السيد ابن عبد المقصود بن عبد الرحيم، دار الكتب العلمية_ بيروت.

ب_ الرسائل والأطاريح الجامعية:

- الإحالة في سورة العنكبوت دراسة من منظور لسانيات النص، رسالة ماجستير، نور الهدى جبايلي، صبرينة سعدون، إشراف: عبدالعزيز جدّي، قسم اللغة والأدب العربي، كلية الآداب واللغات، جامعة الشهيد الشيخ العربي التّبسي، الجزائر، ٢٠٢٢م.
- الإحالة وأثرها في تماسك النص القرآني سورة الكهف أنموذجا، رسالة ماجستير، صليحة قعبي، إشراف: مسعود غريب، قسم اللغة والأدب العربي، كلية الآداب واللغات، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، الجزائر، ٢٠١٧م.

- أدوات التماسك النصي "دراسة تطبيقية في نص عربي _نموذجا_، رسالة ماجستير، مزياني زهية، إشراف: فريحي، قسم اللغة والأدب العربي، كلية الأدب والفنون، جامعة عبد الحميد ابن باديس_ مستغانم، الجزائر، ٢٠١٦م.
- الاعتراض بين نحو الجملة ونحو النص دراسة تحليلية في الأسلوب القرآني، رسالة ماجستير، عمر منذر خضير، إشراف: معمر منير العاني، قسم اللغة العربية، كلية الآداب، الجامعة العراقية، العراق، ٢٠٢٠م.
- الترابط النصي الإحالي في سورة المجادلة، رسالة ماجستير، حفيظة عدوان/سارة قلقول، إشراف: عادل رماش، قسم اللغة والأدب العربي، كلية الأدب واللغات، جامعة محمد البشير الإبراهيمي، الجزائر، ٢٠٢٣م.
- التفسير بالمأثور في سورة غافر بين الإمامين الطبري والسيوطي _دراسة مقارنة، رسالة ماجستير، ممدوح محمد عليان، إشراف: هارون كامل الشرباتي، قسم أصول الدين، كلية الدراسات العليا، جامعة الخليل، فلسطين، ٢٠١٩م.
- الخطاب وأثره في بناء النص، تطبيق على السبع المعلقات، أطروحة دكتوراه، عبد المهدي هاشم الجراح، إشراف: سمير شريف ستيتية، كلية الدراسات العليا، جامعة اليرموك، الأردن، ٢٠٠٢م.
- نحو النص في الجزء الثلاثين من القرآن الكريم (جزء عم)، رسالة ماجستير، فداء نزار رشيد، إشراف: سعيد شواهنة، كلية الدراسات العليا، جامعة النجاح الوطنية، فلسطين، ٢٠١٧م.

ت_ المجلات والدوريات والبحوث:

- أثر الإحالة في اتساق النص القرآني، زبيدة ساسي، مجلة إنسانيات معاصرة للبحوث والدراسات، المجلد: ٢، العدد: ١، مارس ٢٠٢٣م.
- أثر الإحالة في تماسك النص القرآني_ سورة الحديد مثالا، عرفات فيصل المنّاع، ومراد حميد عبدالله، مجلة الإشعاع في اللسانيات والترجمة، جامعة طاهر مولاي سعيدة، الجزائر، العدد: ٢، ديسمبر ٢٠١٤م.
- أثر التكرار في التماسك النصي مقاربة معجمية تطبيقية في ضوء مقالات خالد المنيف، نوال بنت إبراهيم الحلوة، مجلة جامعة أم القرى لعلوم اللغات وآدابها، العدد الثامن، مايو ٢٠١٢م.
- الإحالة التكرارية ودورها في التماسك النصي بين القدامى والمحدثين، ميلود نزار، العدد ٤٤ شتاء ٢٠١٠م، جامعة الحاج لخضر بتنه، الجزائر.
- الإحالة ووظائفها في سورة المؤمنون، أحمد محمد أبو ناموس، المجلة العلمية، كلية اللغة العربية، أسيوط، جامعة الأزهر، العدد: ٤٣، الإصدار الثاني، مايو ٢٠٢٤م.

- أسلوب الإحالة في القرآن الكريم وبعض تطبيقاته في سورة الأنعام، رائد عبد دراج، مجلة كلية العلوم الإسلامية، جامعة بغداد_ العراق، العدد: ٣٤، ٣٠ حزيران، ٢٠١٣م.
- التكرار لطول الفاصل، وأثره في تماسك النص القرآني، عمر منذر خضير، مجلة الدراسات التربوية والعلمية، كلية التربية، الجامعة العراقية، العدد: ٢٤، المجلد: ٦، اللغة العربية، كانون الأول ٢٠٢٤م.
- التماسك النصي بين التراث والغرب، تارا فرهاد شاكر، مجلة جامعة بابل للعلوم الإنسانية، المجلد: ٢٢، العدد: ٦، ٢٠١٤م.
- خطاب مؤمن آل فرعون في القرآن الكريم .. دراسة بلاغية تحليلية، بدرية محمد حسن العثمان، مجلة كلية الآداب، جامعة سوهاج_ مصر، العدد: ٣٥، أكتوبر ٢٠١٣م.
- المضامين الدعوية في سورة غافر، خديجة طابتي/ وحيدة بوفدح بديسي، مجلة الشهاب، جامعة الوادي_ الجزائر، المجلد: ١١، العدد: ٢، ٢٠٢٥م.
- منهج في التحليل النصي للقصيدة، مجلة فصول، المجلد: ١٥، العدد: ٢، صيف ١٩٩٦م.